الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

جامعة البويرة

قسم :علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

الموضوع :

تقدير الذات لدى المراهق المسعف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي

إعداد:
سعدي يمينة

إشراف :
سيدر كميلة

السنة الجامعية: 2022/2021

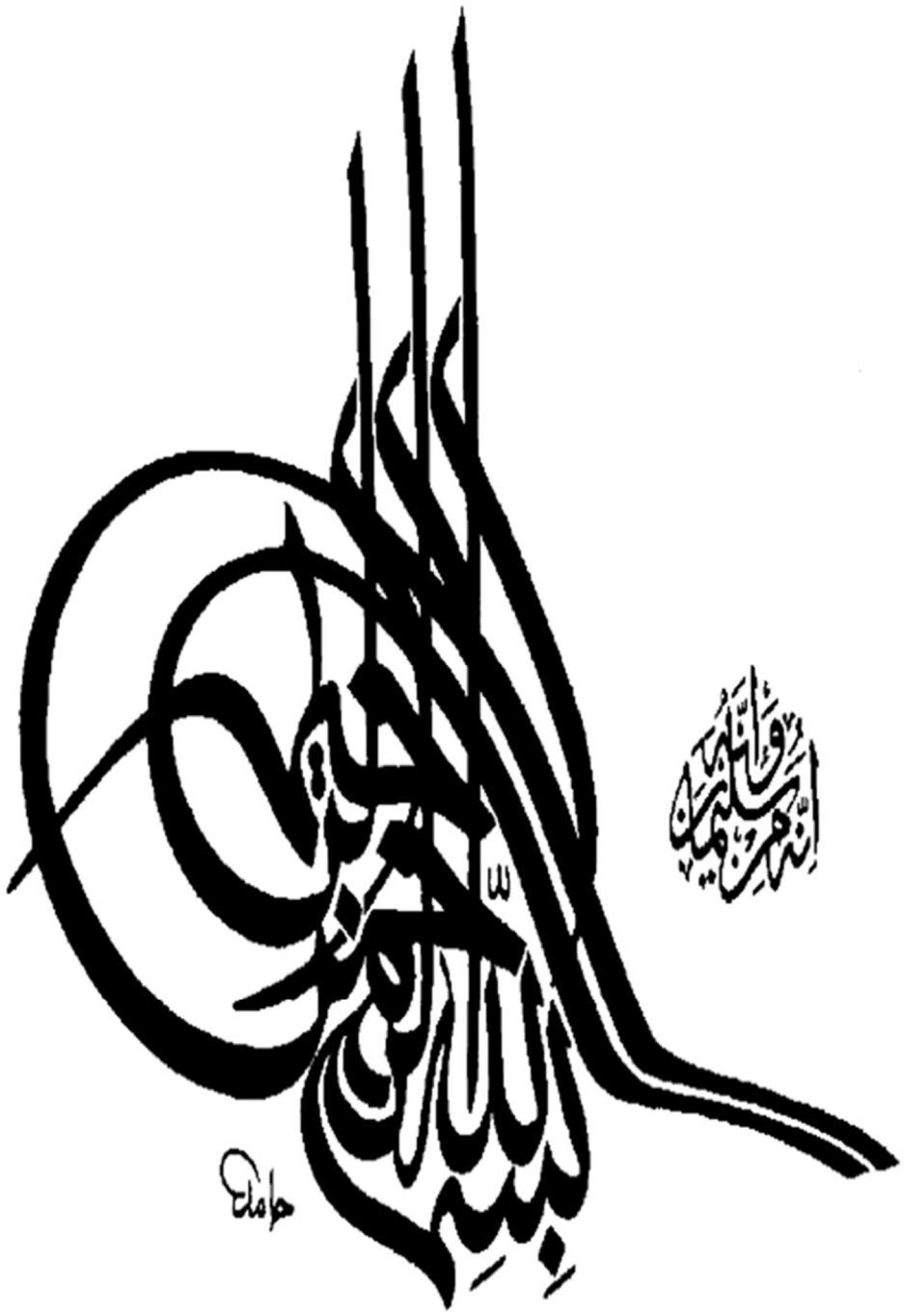
بسم الله الرحمن الرحيم
إنه من سليمان وإنه

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

صدق الله العظيم

سورة المجادلة: الآية (11)

شكر و تقدير:

بعد أن أكرمنا المولى بإتمام هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يتحقق الهدف المرجو منه ، يشرفنا أن نتقدم بعظيم الشكر والعرفان إلى كل من ساهم فيه بوقته أو بجهده أو بدعائه ولم نتمكن من إيفائه حقه ، فجزاه الله عنا خير الجزاء و الشكر، ثم نتوجه بالشكر الجزيل والعرفان بالجميل إلى الأستاذة الفاضلة " سيدر كميلة " المشرفة على الدراسة والتي ساهمت بشكل كبير في إتمام هذا العمل سواء بتدعيمي بالمراجع أو التوصيات ونصائحها القيمة والجهد الذي بذلته من أجل إتمامي في الوقت المناسب ، فجزاها الله وأمد لها في عمرها ، ومتعها بالصحة والعافية ، ونرجو لها التوفيق الشخصي والمهني . كما لا تنسى أن تتقدم بالشكر الجزيل لجميع أعضاء هيئة التدريس والعمال والإداريين في قسم علم النفس . بدون أن ننسى الأشخاص الذين ساهموا معنا بعلم، أو أزال عنا عقبة أو أنار لنا طريقنا في سبيل خروج هذا العمل إلى حيز الوجود فجزاهم الله جميعا خيرا الجزاء . كما نسأل الله سبحانه وتعالي أن يجعل هذا العمل كله صالحا ، ويجعلنا ممن تعلم العلم و علمه ، وأخر دعوانا الحمد الله رب العالمين .

للجميع خالص الشكر والتقدير ..

الإهداء:

الحمد لله على التوفيق وعونه أما بعد :

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى الروح المطمئنة التي التحقت بربها ، إلى روح أبي العطرة رحمه الله من مهد لي الدرب لأصل لما أنا عليه اليوم. إلى من قال فيها الله عزوجل " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا " . إلى أحلى هدية في الحياة إلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود وبحر الاطمئنان وسريان الأمان ، إلى من كان دعائها سر نجاحي ... إليك أمي حبيبتي حفظك الله لي وأطال الله في عمرك.

إلى من تسري في عروقهم دمائي إخوتي الأعزاء : " اسماعيل ، محمد ، ابتسام " . وهناك رجل في العالم أمتن له على ما قد فات وهو أبي، ورجل آخر أمتن له على ما هو آت الى رفيق الدرب وصديق الأيام جميعها بحلوها ومرها الى من كان الأول دائما في مساندتي وتشجيعي ، زوجي الغالي أهديك هذا العمل تعبيرا عن شكري لدعمك المستمر.

إلى ابنتي صغيرتي ميرال من تشعل فيا الأمل كل ما انطفأت بضحكتها البريئة، من أنارت بيتي و حياتي منذ قدومها.

إلى صديقة عمري كهينة . إلى من تحلو بالإيخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء الى كل صديقاتي غنية ، سلسبيل ، أدام الله صداقتنا . إلى كل عائلتي وعائلة زوجي.

فهرس المحتويات

شكر

إهداء

فهرس المحتويات

مقدمة .....أ

الفصل الاول: الاطار العام للدراسة

1- الإشكالية:.....4

2- الفرضية.....6

3- أسباب اختيار الموضوع.....7

4- أهمية الدراسة 7

5- هدف الدراسة.....7

6- تحديد المفاهيم 7

الفصل الثاني: تقدير الذات.

تمهيد.....12

1- تعريف الذات.....13

2- تعريف تقدير الذات.....14

3- مستويات تقدير الذات 16

4- النظريات المفسرة لتقدير الذات.....17

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات.....20

6- تقدير الذات لدى المراهق المسعف. 23

خلاصة الفصل.....25

الفصل الثالث: المراهق المسعف.

تمهيد.....28

أولا: المراهقة 29

1- تعريف المراهقة 29

2- مراحل المراهقة.....30

3- النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.....31
4- حاجات المراهق.....33
5- مشاكل المراهقة 34
6- المراهقة في الجزائر 38
ثانيا: المراهق المسعف 39
1- لمحة عن المراهق المسعف.....39
2- تعريف المراهق المسعف 39
3- خصائص المراهق المسعف 40
4- مشكلات المراهق المسعف 41
5- المعاش النفسي للمراهق المسعف.....43
6- الهوية عند المراهق المسعف.....43
خلاصة الفصل.....45

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.

1-الدراسة الاستطلاعية 49
2- الدراسة الأساسية.....49
2-1-منهج الدراسة 49
2-2- مكان وزمان إجراء الدراسة 50
2-3-مجموعة الدراسة 50
2-4- أدوات الدراسة.....50

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

خاتمة 56
قائمة المراجع 58
الملاحق.....64

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الأسرة السوية أساس الصحة النفسية للإنسان منذ ميلاده، حيث تعد الأسرة البيئة التي يتلقى فيها الرعاية والشعور بالأمن والحب والعطف والاهتمام، وهذا الشعور الذي يربط بينه وبين أسرته ليسمح له بالنمو السليم في مراحل حياته، وأي حرمان من الوالدين أو أحدهما معناه وضعه في موقف إحباط يعجز عن تحمله، ينتج عنه عدم توفر الدعم العاطفي اللازم له، وتعرضه الى ضغوط في غياب الجو الأسري الطبيعي من أب وأم، قد يولد آثارا نفسية واجتماعية لديه، لأن دور الأسرة لا يمكن أن تقدمه أي مؤسسة أخرى، فللأبوين أهمية كبيرة في تلبية احتياج المراهق ومطالبه الجوهرية، وتوجيه سلوكه وتزويده بخبرات الحياة خاصة في مرحلة المراهقة لأنها من أصعب المراحل وأخطرها، لما يتعرض فيها المراهق لعدة صراعات من أجل بناء شخصية مستقلة والبحث عن هوية يحقق فيها ذاته.

هذا بالنسبة للمراهق بصفة عامة والمراهق المسعف بصفة خاصة يحتاج في هذه المرحلة للنصح والإرشاد نظرا للتغيرات التي تحدث له على المستوى النفسي والجسمي، لذلك يبحث عن السند لدى أقرب الناس لديه وهما الوالدين، فيصطدم بعدم وجود أحدهما أو كليهما مما يؤثر على حياته وعلى تقديره لذاته.

هذا ما دفعنا إلى محاولة دراسة تقدير الذات لدى المراهق المسعف، وذلك في هيكلة منهاجية نظرية، وميدانية حيث احتوى الجانب النظري على الإطار العام للدراسة من إشكالية وتحديد المفاهيم وأسباب وأهمية وأهداف الدراسة .

ليتناول الفصل الثاني المراهق المسعف أما الفصل الثالث فيحتوي على تقدير الذات، بينما شمل الجانب التطبيقي الفصل الرابع الخاص بعرض إجراءات الدراسة الميدانية من الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية التي شملت منهج ومكان وزمان إجراء الدراسة ومجموعة وأدوات الدراسة .

أما الفصل الخامس الخاص بعرض وتحليل ومناقشة النتائج تم إلغاؤه.

وأخيرا خاتمة وقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية.

2-الفرضية.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهمية الدراسة.

5- هدف الدراسة.

6- تحديد المفاهيم.

1-الإشكالية

يمر الانسان بمراحل نمائية مختلفة في حياته منذ لحظة ميلاده، ويخضع الى تغير مستمر ويتطور عبر مراحل متتابعة، ومكملة لبعضها البعض، ومن بين هذه المراحل تعتبر مرحلة المراهقة هي الأكثر تأثيرا على حياة أي شخص، فهي تتميز بالعديد من التغيرات الفيزيولوجية، النفسية، العقلية والاجتماعية التي قد تنعكس على سلوكه وانفعالاته، فمرحلة المراهقة تعتبر ممر بين مرحلة الطفولة مرحلة الاعتماد على الغير ومرحلة الرشد مرحلة الاستقلال والاعتماد على الذات.

تؤكد الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية على أن مرحلة المراهقة تعتبر من المراحل الهامة في حياة الانسان، وأن لهذه المرحلة ما يميزها عن باقي مراحل الحياة، "وأجمع علماء النفس المهتمون بالطفولة والمراهقة على أنها مرحلة من مراحل النمو التي يحدث فيها تغير في النواحي الجسمية والوجدانية والنواحي العقلية والاجتماعية للمراهق"، لذلك إنما يطرأ عليه المتغيرات من جميع هذه الجوانب تؤثر عليه بصفة عامة في شخصية وعلى مفهومه لذاته وتقديرها خاصة وهذا المفهوم الذي يؤثر بدوره في تنظيم مدركاته، وخبراته مما يحدد سلوكه على إثرها.(**ميمش، 2002، ص03**).

وفي هذا الصدد أشارت دراسة روزنبيرغ (1965) والتي طبقت على (5024) من المراهقين والمراهقات الأمريكيين التي تثبت وجود علاقة بين تقدير الذات والعديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية كالقلق ودرجة تقبل الفرد. (**أمزيان، 2007، ص09**)

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد فهي مرحلة إنتقالية من أخطر المراحل، لما يتعرض له المراهق من عدة صراعات من أجل بناء شخصية مستقلة عمادها الثقة بالنفس والبحث عن هوية يحقق فيها ذاته.

ويعتبر تقدير الذات من المواضيع المهمة التي حظيت بإهتمام الباحثين، وقد تناول "كارل روجرز" بالبحث ضمن إطار نظريته للذات، كذلك هو الحجر الأساسي الذي يجب أن يقوم عليه البناء النفسي لشخصية المراهق، لأنها المرحلة التي تبدأ فيها معرفة المراهق لذاته وتقييمه العام لها.

إن تقدير الذات حسب كوبر سميث هو التقدير الذي يظهره الفرد لنفسه ويعمل على المحافظة عليه. (COPPER SMITH, 1967).

إن كل مراهق كون تصورا إيجابيا عن ذاته يستطيع تحديد الأهداف التي يريدها دون أن يتأثر بالضغوطات المختلفة التي من الممكن أن تعترض مسيرته، هذا ما يخلق في المراهق قوة دافعية للنظر والإرتقاء لمستويات أعلى من المستوى الذي هو فيه فعليا ليخطط لمستقبله، بينما المراهق لديه مفهوم مشتت

عن الذات أو ليس لديه مفهوم من الأساس، لا يستطيع تصورها بوضوح، يكون داخليا فاقد لهويته، كثير الانفعال، يسعى أن يفرض نفسه في أسرته ومدرسته ومجتمعه للعناد، وفي هذه المرحلة الحساسة يحتاج المراهق الى المساعدة والسند خاصة من الأهل.

تعتبر المراهقة أهم حلقة في سلسلة الارتقاء الانساني لمل لها من خصوصيات فيها ينفرد النمو بوتيرة سريعة يؤدي إلى حدوث تحولات فيزيولوجية عميقة وفجائية تنعكس بدورها على النواحي المختلفة للشخصية، والمراهق بحاجة ماسة للمساعدة من حوله في توجيهه، إرشاده، وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية والبيولوجية، والرعاية التي هي من المفروض أن تكون من مهام الوالدين قبل أي شخص آخر، غياب أحدهما أو كلاهما يعرضه للحرمان العاطفي، وهو نقص أو انعدام في اشباع الحاجات النفسية الاساسية لديه يترتب عنها حسب بيرز و أوبرز آثار سلبية على توافقه النفسي والاجتماعي. (**ميموني**، 2003، 175).

نجد دراسة علاء الكفافي (1989) بعنوان "العلاقة بين تقدير الذات وبعض المتغيرات المتصلة به" والتي تهدف إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والمتغيرات ذات الصلة بتقدير الذات لعينة مكونة من 153 طالبة من المرحلة الثانوية وهن قطريات ومن جنسيات عربية أخرى فتوصلت إلى النتائج التالية :

إن التنشئة الوالدية كما يدركها الابناء تؤثر في تقدير الطالبات لذواتهن .(**يونسي**، 2011، **ص**28).

فإذا كان هذا تأثير وجود الأهل على المراهق بصفة عامة فهو ما نجده أيضا لدى المراهق المسعف الذي حرم من عائلته الطبيعية ليجد نفسه في دور الرعاية، تعرفه آنا فرويد " لا مأوى ولا عائل له، إنفصل عن أسرته بسبب ظروف قاهرة، وحرم من الاتصال الوجداني مع والديه .

فدراسة " عبد الله علي غلفان دغريري " (2008) بعنوان الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي النسب والايتام والعاديين من المراهقين، هدفت إلى التعرف على الفروق في أبعاد مفهوم الذات لدى كل من الفئات (مجهولي النسب ، الأيتام، والعاديين) وكذلك إلى التعرف على النواحي الشخصية لدى مجهولي الهوية والايتام و العاديين من المراهقين ، من خلال التعرف على مفهوم الذات لديهم ، اسفرت النتائج غلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الأيتام ومجهولي الهوية لصالح الأيتام.(**دغريري**، 2008، **ص**17).

فالمراهق المسعف يحتاج في هذه المرحلة للمساعدة والنصح نظرا للتغيرات التي تحدث له على المستوى النفسي والجسمي ، لأجل ذلك يبحث عن السند لدى اقرب الناس لديه وهم الوالدين فيصطدم بعدم وجود أحدهما أو كليهما مما يؤثر عليه وخاصة على تقديره لذاته.

إن الفرد في مرحلة المراهقة يحدث له تطور من كافة النواحي وتظهر رغبته بالاستقلال وتأكيد الذات ورفض السيطرة إلا أن الحاجة إلى التوجيه والحنان والرعاية تبقى ذات أهمية كبرى لدى المراهق المسعف يلجأ إليها ويبحث عنها وهو لايجدها بمعناها الحقيقي إلا عند الأب أو الأم أو كلاهما.(**دغريري، 2008، ص95**).

إن المراهق المسعف يعيش مرحلة صعبة جدا وهذا نتيجة للظروف المحيطة به سواء كانت إجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية ، فهو يعاني من صراعات وأصل هذه الصراعات يعود غلى التناقضات الموجودة بين ما يتلقاه في المركز وما يجده في الخارج تجعل المراهقين يعيشون في صراعات بين رغباتهم الداخلية وبين الظروف المحيطة بهم .

إن المراهقة هي مرحلة التفاوت بين الطموحات المثالية والامكانيات المحدودة ، كما أنه أزمة اكتشاف الذات ومحاولة تأكيدها وإيجاد الموقع المناسب لها .

ومنه قررنا المضي في هذه الدراسة بعنوان " تقدير الذات لدى المراهق المسعف " ومنه صيغ سؤال الإشكالية على النحو التالي:

هل يعاني المراهق المسعف من تقدير ذات منخفض؟

2- الفرضية:

-الفرضية العامة :

يعاني المراهق المسعف من تقدير ذات منخفض.

3- أسباب اختيار الموضوع :

- يتعلق بالمراهقة في حد ذاتها، أنها مرحلة اضطرارية وحتمية يصل إليها كل شخص عبر تطوره و نموه.
- الخوض في معرفة مميزات وخصائص هذه المرحلة يسمح بالتأقلم و التكيف معها.
- شعور بعض المراهقين المسعفين بالإهمال واللامبالاة من طرف مراكز الطفولة المسعفة التي تكون هي المسببة في تدني تقدير الذات لهذه الفئة من خلال سوء المعاملة التي يتعرضون لها داخل أسرهم أو داخل مراكز الطفولة المسعفة.

بالإضافة إلى أن هذه المرحلة يكون تأثيرها سلبيا من الناحية النفسية أنها تشعر الفرد بأنه يعاني من الحرمان ويتضاعف هذا الشعور حينما تتخلى عنه أسرته ويوضع الطفولة المسعفة مما يسبب له انخفاض في درجة تقدير لذاته.

تساهم الدراسة الحالية في إضافة معلومات يمكن الاستفادة منها للدراسات القادمة حول هذا الموضوع .

4-أهمية الدراسة:

- دراسة مرحلة المراهقة عامة وأهميتها في حياة الفرد كونها مرحلة من مراحل النمو الانساني
- دراسة فئة المراهقة المسعفة خاصة وأهميتها في المجتمع
- الكشف عن المشاكل النفسية التي يعاني منها المراهق المسعف على كافة المستويات بسبب غياب الجو الأسري واثرها على نفسيته وشخصيته وتقديره لذاته .
- إبراز وضعية المراهق المسعف الذي هو عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية والاجتماعية .
- كيفية المساهمة في رفع تقدير الذات لدى المراهق المسعف.
- محاولة إيجاد حلول لهذه المشاكل التي يواجهها المراهق المسعف.

5-هدف الدراسة:

- الكشف عن مستوى تقدير الذات لدى المراهق المسعف.

6-تحديد المفاهيم

تقدير الذات:

التعريف الاصطلاحي: وهي الفكرة التي يضعها الفرد من ذاته أو التقييم الذي يضعه بنفسه وهو ما يعتقده الفرد ويشعر به إزاء صورته عن نفسه من مختلف الجوانب ومدى شعوره بالجدارة والاهمية والفعالية.

وحدد (فهمي 1973م) بأنها فكرة الفرد عن نفسه وعن قدراته وامكانياته وعن علاقته بغيره من الناس وعن نظرته إلى ذاته.(**فهمي، 1973،ص139**).

يرى كوبر سميث أن تقدير الذات يمثل مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات التي يستدعيها الفرد عندما يواجه الآخرين وهي تتضمن معتقدات وأفكاره فيما إذا كان يتوقع النجاح أو الفشل ومدى ادراك الفرد لخبرات الفشل وقدرته على اجتيازها .(**شاهين، 2007**).

التعريف الإجرائي: فتقدير الذات يعني إدراك الفرد الكامل لقيمة نفسه من جميع جوانب شخصيته بمكوناتها الجسدية والانفعالية والعقلية والفكرية بمستويين مرتفع ومنخفض لتقدير الذات .

المراهقة:

التعريف الاصطلاحي:

هي فترة من الحياة الواقعة بين الطفولة المتأخرة والرشد وتكتمل في نهايتها الشخصية وهي بذلك عملية بيولوجية ونفسية واجتماعية تتأثر بعوامل النمو بالمؤثرات الاجتماعية والحضارية والجغرافية.

و يعني مصطلح المراهقة adolescence ما يستخدم في علم النفس ومرحلة الإنتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج فهي مشتقة من الفعل اللاتيني adolescero والذي يعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي.**(أمزيان,2007،ص125).**

التعريف الإجرائي :

المراهقة هي التحول التدريجي نحو النضج البدني و الجسمي و الانفصال و العقلي حتى احتمال جميع جوانب النضوج و التي تبدأ من سن 13 إلى 19سنة.

تعريف الذات :

التعريف الإصطلاحي :

الذات هو مصطلح نفسي يعبر عن مفهوم افتراضي يشمل جميع الأفكار والمشاعر والإتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات و الطموحات المستقبلية التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية.**(العامرية، 2014، ص9) .**

التعريف الإجرائي: الذات هي الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه و بما بتفق مع جوانب جنسية واجتماعية و أخلاقية وانفعالية يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقاته مع الآخرين وتفاعله مهم.

المراهق المسعف :

التعريف الإجرائي: المراهق المسعف هو الذي حرم من الحضن العائلي وقد تم التخلي عليه الذي يتراوح سنه بين 13 و18 سنة حسب المراهقة، المتواجد في المراكز الإيوائية ومراكز الطفولة المسعفة التي تمثل له العائلة البديلة التي تسعى لتحقيق متطلبات نموه.

الفصل الثاني:

تقدير الذات.

الفصل الثاني: تقدير الذات.

تمهيد.

1- **تعريف الذات.**

2- **تعريف تقدير الذات.**

3- **مستويات تقدير الذات.**

4- **النظريات المفسرة لتقدير الذات.**

5- **العوامل المؤثرة في تقدير الذات.**

6- **تقدير الذات لدى المراهق المسعف.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد تقدير الذات من أهم المواضيع في علم النفس ومن أهم الابعاد الهامة للشخصية ، فمفهوم تقدير الذات للشخص عن نفسه هو ما ينعكس على سلوكاته وأفعاله .

عندما يكون تقدير الذات لديك صحيًا، فسيكون شعورك جيدًا فيما يخص نفسك وسترى نفسك باعتبارك تستحق الاحترام من الآخرين وهذا ما نسعى لتحقيقه لدى المراهق المسعف.

عندما يكون تقدير الذات لديك منخفضًا، فستضع قيمة قليلة على أرائك وأفكارك قد تقلق باستمرار من كونك غير جيد بما يكفي.

1-تعريف الذات:

هو نظرة الفرد إلى نفسه وهي تتضمن الوصف وليس الحكم وتتشكل هذه النظرة من خلال تفاعل مجموعة من العوامل أبرزها الخبرة مع البيئة المحيطة وعلاقته مع الآخرين إضافة إلى تفسيره لسلوكه الذي يقوم به **(ديماس ،2002،ص13)**.

ويشار أيضاً إلى مفهوم الذات على انه:

من الأبعاد الهامة في حياة الأفراد حيث انه يعبر عن إعزازهم بأنفسهم وثقتهم بها ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وانجازاتهم وتنمية هذا الجانب يفيد الأفراد ويفيد الجماعات.**(جبريل ،1983، ص26)**

هناك عدة مكونات للذات أهم هذه المكونات:

1. المكون الإدراكي: يشير إلى الطريقة التي يدرك بها المرء نفسه ويشمل الصورة التي لدى الشخص عن مظهره الجسدي وتصوره للانطباع الذي يتركه لدى الآخرين.

2. الجانب المفهومي: ويعني تصور الفرد لصفاته المميزة : قدراته - مواطن ضعفه وأصوله - أفكاره – وطموحاته وفيما يتعلق بمستقبله.

3.الجانب الموقفي: ويعني مشاعر الفرد نحو ذاته واتجاهاته وضعه الحالي مشاعره حول أهميته وقناعته وفلسفته بالحياة **(جبريل ،1983)**

باعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية، والتي توفر المعنى لإدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية و الإجتماعية، فإن تعريف الذات خضع للتباين بحسب وجهات نظر علماء النفس، وذلك على النحو الآتي:

-عرفه إبن منظور د.ت 447 الذات بأنها الشيء حقيقته و خاصته.**(الغامدي،2009،ص55)**.

-عرفه روجرز هو المجال التصوري الثابت والمنظم والمتآلف من المدركات الخاصة بالفرد وعلاقاتها بالآخرين، ومظاهر الحياة المختلفة المرتبطة بهذه المدركات. **(عبد الرحيم،1985،ص42)**.

-الذات هو مصطلح نفسي يعبر عن مفهوم افتراضي يشمل جميع الأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات والطموحات المستقبلية التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والإجتماعية.**(العامرية،2014،ص9)**.

-عرف ويليام جيمس الذات بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أنه له: جسده سيماته قدراته ممتلكاته الماديو أسرته أصدقائه ومكونات الذات هي الذاات الماديه وتتكون من ممتلكاته النفسية ونزعاته وميوله.

نستخلص أن الذات هو حقيقة الشيء ويشمل جميع المعتقدات و القيم و القناعات كما يعتبر الذات معتقدات الفرد حول ذاته في مختلف النواحي الجسمية والنفسية والإجتماعية وهو البناء الأساسي الذي يرى خفيه الانسان نفسه عند تفاعله مع الآخرين.

2-تعريف تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات متغيراً هاماً من متغيرات الشخصية وذلك لأهمية الدور الذي يلعبه فى إدراك الفرد لذاته وفى توجيه سلوكه تجاه الأعمال المختلفة والعلاقات الخارجية له ومدى تقديره من خلال الجوانب المختلفة كالجانب الاسرى والجانب المهني والجانب الدراسي والجانب الانفعالي وبقيه الادوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع وفى حدود ادراكه لآراء الاخرين فيه. **(السيد سليمان، 1992 ، ص 239).**

ويشار أيضاً إلى تقدير الذات:

أنه التقويم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية وينعكس هذا التقويم في ثقته لذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته كما يبدو ذلك في مختلف حياته التي يتفاعل فيها مع نفسه ومحيطه.**(جبريل،1983، ص55)**

يمثل تقدير الذات أحد الأبعاد الأساسية للشخصية التي اهتم بها علماء النفس إذ يعتمد عليها الكثير من النشاطات الإنسانية، فاعتبره كل **(منشيفلسون وبولوس، 1982)** , و **(مارش وزملاؤه1983)** عاملا أساسيا للنجاح في حياة الفرد ، كما وضعه ماوسل Maslow في أعلى سلم الحاجات. **(عن الأزرق، 2000 :119-118)**

باعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية, و التي توفر المعنى إدراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية و العقلية و الاجتماعية, فإن تعريف الذات خضع للتباين بحسب وجهات نظر علماء النفس, و ذلك على النحو الآتي:

عرفه روجرز 1976 هو المجال التصوري الثابت و المنظم و المتآلف من المدركات الخاصة بالفرد و علاقاتها بالآخرين, و مظاهر الحياة المختلفة المرتبطة بهذه المدركات. **(بخيت عبد الرحيم، 1985، ص 42).**

الذات هو مصطلح نفسي يعبر عن مفهوم افتراضي يشمل جميع الأفكار و المشاعر و الاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه, و يشمل المعتقدات و القيم و القناعات و الطموحات المستقبلية التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية و العقلية و الانفعالية و الاجتماعية. **(العامرية, 2014 ،ص9)** .

عرف وليام جيمس الذات بأنها المجموع الكلي لكل ما يستطيع النسان أن يدعي أن له: جسده, سماته, قدراته, ممتلكاته المادية, اسرته, أصدقائه, و مكونات الذات هي الذات المادية و تتكون من ممتلكاته النفسية و نزعاته و ميوله.

يعتبر تقدير الذات متغيرا هاما من متغيرات الشخصية وذلك لأهمية الدور الذي يلعبه في إدراك الفرد لذاته وفي توجيه سلوكه تجاه الأعمال المختلفة والعلاقات الخارجية له ومدى تقديره من خلال الجوانب المختلفة كالجانب الأسري والجانب المهني والجانب الدراسي والجانب الإنفعالي وبقية الأدوار التي يمارسها في مجال العلاقة بالواقع وفي حدود إدراكه لآراء الآخرين فيه.(**سيد سليمان**، 1992، **ص**239).

و يشار أيضا إلى تقدير الذات:

أنه التقويم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والاخلاقية والجسدية، وينعكس هذا التقويم في ثقته لذاته وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وجدارتها وتوقعاته كما يبدو ذلك في مختلف حياته التي يتفاعل فيها مع نفسه ومحيطه.(**جبريل**،1983،**ص**55).

يرى معايطة 2007، أن تقدير الذات هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والإجتماعية والإنفعالية و الأخلاقية و الجسدية و ينعكس هذا التقييم على ثقته بذاته وشعوره نحوها وفكرته على مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف مواقف الحياة.(**عبد الله**،2010،**ص**76).

فقد أشار كوبر سميث (1967) إلى أن تقدير الذات يعكس مجموعة من الإتجاهات والمعتقدات التي يكونها الفرد عن نفسه عندما يواجه العالم المحيط، فيما يتعلق بتوقع النجاح و الفشل و القبول و قوة الشخصية، فتقدير الذات حسب كوبر سميث يتشكل من خلال الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمنا من الإتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق.(**نيكية**،2017،**ص**221).

عرفه عسكر بأنه شعور بالفخر و الرضا عن النفس و يكتسب الفرد التقدير من خلال خبرات النجاح التي يمر بها و هو يستمد حكمه على نظرة الآخرين له و من الشعور ذاته.(**أبو مرق**،2015، **ص**7).

وعرفه **روزنبرغ** بأنه: التقييم الذي يعلمه الفرد و يبقى عليه من نفسه ،لهذا يعبر عن اتجاه للقبول أو عدم القبول ،و يمكن النظر إلى تقدير الذات من مناطق هذا التعريف على أنه تقدير الذات، أو احترام الذات.(**عبد ربه**،2010،**ص**35).

ومنه نستخلص أن تقدير الذات هو تقييم الفرد لذاته من كل الجوانب و هو ما ينعكس عليه على افعالنا و سلوكاتنا.

3-مستويات تقدير الذات:

3-1- مستوى تقدير الذات المرتفع:

يوجد عامة البشر الحاجة الملحة للشعور بالدفء و الحب و الاحترام و التعاطف و التقبل لدى الآخرين خاصة من أولئك الذين يمثلون أهمية في حياتنا كالوالدين.

و تبقى هذه الحاجة للتقدير الايجابي نشطة طوال الحياة، و يتمثل التقدير المرتفع للذات في احترامها وتقديرها فيتمثل صاحب المستوى العالي لتقدير الذات بالثقة بالنفس(**بوزقاق، 2006،ص 109**).

حيث يرى كل من "**كورمان**" **و** "**كوهر**" أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يميلون إلى ممارسة أكثر للسلطة الاجتماعية، و هم أقل حساسية لتأثير الحوادث الخارجية من ذوي التقدير المنخفض للذات، وهم أكثر قدرة من غيرهم على اختيار المهمات التي تكون فيها حظوظ أكبر للنجاح، و هم أقل حساسة للتهديد مقارنة بغيرهم، يرى أن هولاء الافراد ذوي التقدير المرتفع للذات لا يظهرون تبعية للآخرين بصفة كبيرة، إذ أنهم يستطيعون ايجاد حلول لمشاكلهم بأنفسهم إن لم يجدوا لها حلا في المعايير الاجتماعية.(**بوزقاق، ص109**).

فالأفراد الذين لديهم تقدير ذات مرتفع، ينظرون إلى أحاسيس الاخرين و اتجاههم بمنظور إيجابي، ويميلون إلى التأثير في الاخرين و يلتمسون العون في التدعيم الذاتي.

و يشير "زيلر" إلى ارتباط تكامل النسق الذاتي و أنساق السلوك الاجتماعي.(بوزقاق،2006،ص109)

3-2-مستوى تقدير الذات المنخفض:

إن الأسرة المضطربة من شأنها أن تكون ضمن تقدير ذات منخفض عند أبنائها، و يلاحظ الباحثون في العلاقات الأسرية "أن تقدير الذات المنخفض لا يؤثر على الوالدين فحسب، بل ينتقل إلى الأطفال الصغار و كأنه يورث إليهم، و في معظم الأحيان لا يستطيع الوالدين لما يكون التقدير لأنفسهم منخفضا أن يمنحوا الآخرين التقدير و الثقة و الاحترام"

و من الميزات الخاصة لصاحب تقدير الذات المنخفض هي عدم الكفاءة و عدم الثقة بالنفس و انعدام القدرة على النجاح، فهو دائما يشعر بالهزيمة حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة حيث أنه فقد الامل مسبقا(**بوزقاق 2006،ص107**).

فالأفراد الذين يتميزون بتقدير ذات منخفض يوصفون من طرف الآخرين أنهم أقل تحكما في أمورهم، أي يمكن و من السهل التأثير عليهم، فهم قليلا ما يبدون آراءهم، ذلك أن"ليس لديهم اطار تصوري متقدم

لتقديم الموقف المثير فهو معتمد على المجال، بمعنى أنه يميل للمجارات السلبية، نظرا لتأثير المجال السائد أو السياق." **(بوزقاق، 2006،ص107)**.

أما من الناحية الاجتماعية فسلوك الفرد مرتبط بظروف البيئة المعاشة، ولا يتشكل أو يتكامل من خلال مفهوم الذات لديه، فإنه نحو عدم الاتساق، وهذا ما أكده "رونبرغ"و "شوتر"1958 أن الأفراد ذوي التقدير المنخفض للذات، يفضلون الابتعاد عن النشاطات الجماعية و لا يتقبلون مناصب الزيادة، و يظهرون الميل إلى الخضوع و التبعية، فهم يعلقون أهمية كبيرة على أحكام الآخرين، و يتميزون بالخجل و الحساسية المفرطة و قلة الثقة بالنفس، فيكون لديهم استعداد لتوقع الفشل كنتيجة حتمية و تفضيل الوحدة".

و يضيف "روزنبرغ" أن التقدير المنخفض للذات مرتبط بظواهر اكتئابية و بمشاعر محبطة و أعراض القلق، فالأفراد ذوي التقدير المنخفض يتعذر عليهم أو يصعب عليهم من الناحية العاطفية إقامة علاقات مرضية مع الآخرين و يعتقدون أن الآخرين لا يقبلونهم.**(بوزقاق، 2006، ص108)**.

3-3- تقدير الذات المتوسط :

يعتبر الأشخاص من هذا النوع ممن يقعون بين هذين النوعين من الصفات و يتمثل تقدير الذات من قدرتهم على عمل الأشياء المطلوبة منهم.**(شايع، 2013، ص69)**.

4.النظريات المفسرة لتقدير الذات:

4-1- المدخل الفرويدي :

ويبني أصحاب هذا المدخل أفكارهم من خلال البحث في العمليات العقلية والعاطفية التي نشأت منذ الطفولة و أثرها على السلوك والأنا هي المنظم الفعال لشخصية الفرد وهي التي تشعره بهويته التي تأخذ مظاهر ثلاث (عقلية - روحية – اجتماعية).

ويشير إلى انه كلما تقابل شخصان فإن هناك ست أشخاص حاضرين.

-الشخصية الحقيقة لكل منهما

-الشخصية التي يراها كل منهما في الأخر.

-الشخصية كما يراها كل منهما عن نفسه.

4-2- المدخل الإنساني(روجز وماسلو):

يفترض أصحاب هذا المدخل أن الفرد يكافح بشكل فطري للحصول على الأشياء التي تؤدي لإشباع الذات ويرى روجز أن كل فرد لديه ميل للمكافحة لتحقيق وتحسين ذاته والشخص الذي يستطيع أن يطور ذات مميزة يعتبر فرداً فاعلاً والسلوك يتأثر بنظرة الفرد للعوامل الاجتماعية والعالم الخارجي ويتضمن الحقيقة

والمثالية وبالمقابل اهتم ماسلو بعملية تحقيق الذات وهي العملية التي يهدف الفرد فيها إلى أن يكون ما يريد ويطمح اليه.

4-3- المدخل المعرفي(كيلي، ديجوري):

وركزت هذه المجموعة على الأبعاد المعرفية واعتبرها المدخل لمفهوم الذات إذ أن البناء الشخصي للفرد يؤكد على الطريقة المميزة له في رؤية العالم ويختلف بذلك كل فرد عن الأخر وأكد ديجوري على الطريقة التي يقيم بها الأفراد أنفسهم ودور الكفاءة كأحد مظاهر تقدير الذات.(**كفافي** ،1989).

4-4-نظرية روزنبرغ 1965 :

ROSENBERJ تدور أعمال "روزنبرج" حول محاولته دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته و ذلك من خلال المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط به وقد اهتم بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم وأوضح أنه عندما نتحدث عن التقدير المرتفع للذات فنحن نعني أن الفرد يحترم ذاته ويقيمها بشكل مرتفع ، بينما تقدير الذات المنخفض أو المتدني يعني رفض الذات أو عدم الرضا عنها لذا نجد أن أعمال "روزنبرج" قد دارت حول دراسة نمو وارتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد ، وقد اهتم "روزنبرغ" بتقييم المراهقين لذواتهم ووضع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة ، واهتم بالدور الذي تقوم به الأسرة في تقدير الفرد لذاته وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي للفرد مستقبلا والمنهج الذي استخدمه "روزنبرغ" هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك.

واعتبر "روزنبرغ" أن تقدير الذات مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه ، وطرح فكرة أن الفرد يكون متجاها نحو كل الموضوعات التي يتعامل معها ويختبرها، وما الذات إلا أحد هذه الموضوعات ويكون الفرد نحوها اتجاها ال يختلف كثي ار عن الاتجاهات التي يكونها نحو الموضوعات الأخرى، ولو كانت أشياء بسيطة يود استخدامها ، ولكن فيما بعد عاد و اعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى ، معنى ذلك أن "روزنبرغ" يؤكد على أن تقدير الذات : "هو التقييم الذي يقوم به الفرد ويحتفظ به عادة لنفسه، وهو يعبر عن اتجاه الاستحسان أو الرفض".

4-5- نظرية كوبر سميث 1976 :

أعمال "كوبر سميث" تمثلت في دراسته بتقدير الذات عند الأطفال ما قبل المدرسة ، ويرى أن تقدير الذات يتضمن كل من عمليات تقييم الذات و ردود الأفعال والاستجابات الدفاعية وعلى عكس "رو زنبرج" لم يحاول "كوبر سميث" أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا.

و لكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ، ولذا فإن علينا ألا ننغلق داخل منهج واحد أو مدخل معين لدراسته ، بل علينا أن نستفيد منها جميعا لتفسير الأوجه المتعددة لهذا المفهوم ، ويؤكد "كوبر سميث" بشدة على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية . ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين : التعبير الذاتي وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها ، والتعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية . **(الضيدان ، 2003، ص 21- 22- 23).**

ويميز "كوبر سميث" بين نوعين من تقدير الذات : تقدير الذات الحقيقي ، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بالفعل أنهم ذو قيمة ، وتقدير الذات الدفاعي ، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون أنهم غير ذوي قيمة ، وقد افترض في سبيل ذلك أربع مجموعات من المتغيرات تعمل كمحددات لتقدير الذات وهي النجاحات ، والقيم والطموحات ، والدفاعات ، وقد بين أن هناك ثلاثة من حالات الرعاية الوالدية تبدو له مرتبطة بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي : تقبل الأطفال من جانب الآباء ، وتدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جانب الآباء واحترام مبادرة الأطفال وحريتهم في التعبير من جانب الآباء.

4-6-نظرية زيلر 1969:

تفترض نظرية "زيلر" أن تقدير الذات ينشأ ويتطور بلغة الواقع الاجتماعي الذي نشأ داخل الإطار الاجتماعي للمحيط الذي يعيش فيه الفرد لذا ينظر إلى تقدير الذات من زاوية نظرية المجال في الشخصية، ويؤكد "زيلر" أن تقييم الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي ، ويصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويلعب دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي ، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العالم الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك .

وتقدير الذات كما يراه "زيلر" هو مفهوم يربط بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على أن يستجيب لمختلف المؤثرات التي يتعرض لها من ناحية أخرى، ولذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة

عالية من تقدير الذات وهذا يساعدها في أن تؤدي وظائفها بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه .(**الضيدان** ، 2003 ، **ص** 21 - 23).

4-7- كارل روجرز:

"ROGERS CARL ترى النظرية أن الإنسان يولد ولديه دافعية قوية الاستغلال إمكانياته الكامنة لتحقيق ذاته وليسلك بطريقة تتوافق مع هذه الذات ، وقد يحتاج الإنسان إلى إنسان آخر يظهر تفهما ويبدي تعاطفا كاملين لكي يساعده على استنباط هذه الإمكانيات الكامنة واستقلالها لكي يحقق ذاته.

لذلك يعتمد المرشد في ظل هذه النظرية على مساعدة المسترشد على استكشاف و استغلال إمكانياته المعرفية الذاتية في جو من القبول الكلي الغير مشروط والمتفهم ، والمتعاطف بدون انتقاد وبرضا كامل سعيا وراء تحقيق الفردية وتكوين الذات.

حيث تفترض النظرية ما يلي :

-لكل إنسان الحق الكامل أن يكون مختلفا في الرأي والمفاهيم والسلوك .

-أن يتصرف بما تمليه عليه معتقداته ومبادئه ، أي أن يكون سلوكه وتصرفه متوافقا مع أفكاره .

-حرية التصرف يجب أن تتوافق مع القوانين العامة والتي تمس حقوق وحرية الآخرين .

-بما أنه حر في اختيار نمط سلوكه فهو مسؤول عن تبعات ذلك السلوك وعليه تسعى نظرية الذات "كارل روجرز" إلى تحقيق الأهداف التالية :

-تحقيق الذات من خلال تكوين شخصية متماسكة وقوية ومستقلة وتلقائية لا تضع اعتبارا كبيرا لما يقوله الآخرين .

-تأكيد الذات من خلال تقبل الفرد ورضاه عن نفسه .

كما أدخل "روجرز" ثلاثة مفاهيم توحيدية جديدة هي:

-الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي .

-الحاجة إلى اعتبار الذات.

- شروط التقدير.

5- العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

تلعب عوامل متعددة في تشكيل مفهوم ايجابي للذات ، لذلك فكرة الفرد عن ذاته يمكن أن تتعدل وتتطور ، إذ توفر لدى الفرد قسط من الذكاء مع المهارة الضرورية في معالجة المشكلات المستجدة بطريقة صحيحة وسليمة .

-وهناك ارتباط بين مفهوم الذات والتنشئة الأسرية ، فالفروق في الجو الأسري وطرق التنشئة الوالدية تحدث فروقا بين الأطفال في مكونات الشخصية ، وفي تقدير هؤلاء الأطفال أنفسهم ، وبشكل عام فإن للعلاقات الأسرية الدافئة أثرا ايجابيا ، وفي تكوين الشعور بالأمن واكتساب مفهوم ايجابي للذات عند الطفل . **(جبر سعيد ، 2008 ، ص 281)**

ونذكر مجموعة من العوامل التي تؤثر في الذات والتي تؤدي إلى تقدير ذات مرتفع أو منخفض لدى الأفراد ، وهي :

أ- عوامل تتعلق بالفرد نفسه:

فلقد ثبت أن درجة تقدير الذات لدى الفرد تتحدد بقدر خلوه من القلق أو عدم الاستقرار النفسي بمعنى أنه إذا كان الفرد متمتعا بصحة نفسية جيدة .

ساعد ذلك على نموه نموا طبيعيا ويكون تقديره لذاته مرتفعا أما إذا كان الفرد من النوع القلق غير المستقر فإن فكرته عن ذاته تكون منخفضة وبالتالي ينخفض تقديره لذاته ، حيث يرتبط ذلك ببعض العوامل المتعقلة بالفرد ذاته نذكر منها:

1/ الجنس:

متغير الجنس يعد من المتغيرات المهمة التي تؤثر في تقدير الذات ، فهو يحدد إلى حد ما أساليب المعاملة الوالدية ، حيث قد نرى الفرق واضحا في تعامل الوالدين مع أبنائهم ، حيث يعطيان الرعاية والعناية والاهتمام للولد أكثر منه للبنت بالمجتمعات العربية خاصة ، وقد يكون العكس لدى بعض المجتمعات الأخرى .

2/ الناحية الجسمية :

تعد من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الذات والتي تتضمن بنية الجسم ومظهره وحجمه ، فطول الجسم وتناسقه ومظهره وملامحه الجميلة لها تأثير ايجابي في رؤية الفرد لنفسه لأن ذلك يدعو غالبا إلى استجابات القبول والرضا والتقدير والحب والاستحسان ، كذلك يعد النضج الجسمي

3/ التحصيل الأكاديمي :

إن العلاقة بين مفهوم الذات والتحصيل قوية ووثيقة إذ يمكن القول أنه كلما زاد أحدهما أثر في الثاني بشكل ايجابي ، وتشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي التحصيل المنخفض غالبا ما يميلون إلى أن يكونوا مشاعر سلبية اتجاه أنفسهم ، في حين يميل الأفراد ذوو التحصيل العالي إلى تكوين مفاهيم ومشاعر ايجابية.

4/ السن :

أشارت كثير من الدراسات إلى أن مفهوم الذات يتطور مع التقدم في السن ، وهي إحدى سمات مفهوم الذات ، لكنه يتطور بدرجات متفاوتة لعوامل متعددة كالجنس والصف الاجتماعي والتعلم والقدرات العقلية وغيرها ، فعملية التقدم في السن مسألة حتمية وأن مفهوم الذات يتبع ذلك مادام هناك زيادة في المعارف والخبرات التي يمر بها الفرد أثناء محاولته للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

5/ السلوك الإنساني :

هو نتاج لعوامل داخلية وخارجية تتعلق بالجانب البيولوجي والاجتماعي حيث يقول السلوكيين في هذا الصدد أن السلوك متعلم سواء كان سويا أو غير سوي إذ أن البيئة الأولى التي يعيش فيها تشكل سلوكه بشكل أساسي وفق متغيراتها الكثيرة ويمكن القول أن هناك ارتباطا وثيقا بين السلوك ومفهوم الذات ، فالذين يتسمون بالسلوك المقبول لديهم مفهوم ذات ايجابي بينما الذين يتسم سلوكهم السلبية لديهم مفهوم ذات سلبي . **(عبد العزيز، 2012 ، ص58).**

ب- عوامل تتعلق بالبيئة الخارجية :

وهي متصلة بظروف التنشئة الاجتماعية والظروف التي تربى ونشأ فيها الفرد وكذلك نوع التربية ومنها:

1/ الرعاية الأسرية :

يحتاج الطفل في مراحل نموه المختلفة إلى جو أسري هادئ ومستقر وأيضا للتقبل في جو أسرته والمجتمع ، فقد يؤدي شعوره بالرفض لتكوين مفهوم خاطئ عن ذاته وتقديره لها.

حيث تعتبر الأسرة البيئة الأساسية لنشأة ونمو تقدير الذات لدى الفرد ،فقد توصلت العديد من الدراسات إلى أن الدعم الوالدي ومنح الاستقلال والحرية للأبناء مرتبط بطريقة إيجابية بالتقدير المرتفع للذات لدى الأبناء ، فعندما يثق الأب والأم بالابن ويعتبرانه شخصا مسؤولا فإن هذا يزيد من تقديره لذاته.

2/ المدرسة :

ولها دور كبير في تقدير الطفل لذاته ، حيث يكون تأثيرها في تكوين تجاهلاته نحو قبولها او رفضها، كما أن لنمط النظام المدرسي تصور الطفل عن ذاته و العلاقة بين المعلم والتلميذ يؤثر تأثيرا هاما على مستوى مفهوم التلميذ نفسه.

ج- عوامل ناشئة عن المواقف الجارية والمجتمع :

ويتمثل ذلك في المكانة الاجتماعية وضآلة النجاح والفشل ، والشعور بالاختلاف عن الغير، والترفع أو الرفض من الآخرين ، وصرامة المثل والشعور بالذنب.

وتذكر "نجوى بنيس" 1995 : أن تقدير الذات يتأثر بالظروف المحيطة بالفرد ، فإذا كانت مثيرات البيئة إيجابية تحترم الذات الإنسانية وتكشف عن قدرتها وطاقتها يصبح تقدير الذات إيجابيا ، أما إذا كانت البيئة محبطة فإن الفرد يشعر بالدونية ، وبالتالي يسوء تقدير الفرد لذاته وقد ترجع الاختلافات بين الأفراد عند تقييمهم لأنفسهم إلى اختلافاتهم في تقدير انتباههم عند تمثلهم لأنفسهم ، فالأشخاص ذوو التقدير المرتفع لذواتهم هم من يؤكدون قدراتهم أو جوانب قوتهم ، أما ذوو التقدير المنخفض فهم يركزون على عيوبهم وصفاتهم السيئة.

6- تقدير الذات لدى المراهق المسعف:

عندما يصل الطفل إلى مرحلة المراهقة تتدخل عوامل أخرى في تقديره لذاته وتشمل التغيرات الفيزيولوجية والعاطفية كما تتدخل علاقته مع الجنس الأخر في الإحساس بالأمان والثقة بالذات.

رغم هذا ، يبقى المراهق المسعف جد مرتبط من الناحية الانفعالية بالوالدين ، وتقديره لذاته في هذه المرحلة يكون نابعا من الصورة التي يعكسها الوالدين اتجاهه ، وتشكل الانتقادات الموجهة الى المراهق المسعف من طرف الوالدين تهديدا مباشرا لتقديره لذاته ، الشيء الذي قد يؤدي في بعض الأحيان إلى الانتحار .

عموما يصبح تقدير الذات حاجة ضرورية وملحة عند المراهق المسعف خصوصا مع التغيرات الفيزيولوجية المستمرة ، وما يرافقها من تغيرات سلوكية و انفعالية.

إن المراهق الذي كوّن تصوراً واضحاً إيجابياً لذاته يستطيع تحديد أهدافه دون أن يتأثر بالضغوطات المختلفة التي ممكن أن تعترض مسيرته، وهذا يخلق فيه قوة دافعة للنظر إلى الارتقاء لمستويات أعلى من المستوى الذي هو فيه فعلياً، ويخطط لمستقبله بحكمة وبوعي كبيرين، بينما نجد المراهق الذي لديه مفهوم مشوش عن الذات لا يستطيع تعريفها وتصورها بوضوح وغير المعزز داخلياً فاقداً لهويته كثير التخبط، كثير الانفعال، محباً للعزلة، وساعياً لأن يفرض نفسه في أسرته، أو مدرسته، أو مجتمعه بالعناد، وتقليد الشخصيات التي يراها بمنظوره بأنها شخصيات عظيمة، وناجحة، بغض النظر عن نظرة المجتمع له، أو حتى للقدوة التي اتبعها، فتكون هناك الكثير من الصدامات بينه وبين عائلته، أو مع أقرانه، أو مجتمعه، مما

يولد له المشاكل بصورة يوميّة، وينعكس على سمعته المجتمعيّة، فيُنعت بالهمجي، أو العصبي، أو المزاجي، وغيرها من المصطلحات السلبيّة المنفرة.

تقود الصحة النفسيّة السليمة للمراهق إلى تعلمه نقاط الضعف، والقوة لديه، وهذا ما يجعله يسد نقاط ضعفه بتفهم، وبحكمة، مستغلاً نقاط قوته التي تعتبر كرصيد نفسي بنائي له، أما إن كان العكس، واستطاعت نفسه أن تستكين أمام نقاط ضعفها، فهذا سيخلق بداخله عوالم مشوهة، وغير مكتملة، تجعله ينحدر بتصرفاته بحسب شدة ذلك الضعف الذي يسكنه، ومن هنا تبدو انفعالاته ومزاجيته التي تغلب على حقيقة طبعه المتزن، ويبدأ بالميل نحو العزلة، والبقاء منكمشاً على ذاته، بعيداً عن أي مظهر من مظاهر الحياة الاجتماعيّة، وهذه المرحلة تعد الأكثر خطورة في حياة المراهق، لأنها إن تفاقمت وعظمت ستنعكس على صحته النفسيّة العامة حتى بعد زوال هذه المرحلة، وتسبب له مرضاً يدعى بالوحدة الاجتماعيّة، والذي أخذ مجالاً واسعاً من الدراسة، والبحث من قبل علماء النفس، والاجتماع لمعرفة أثره المباشر على المراهق في مرحلة المراهقة وما بعدها.

إن تقدير المراهق لذاته، هو بناء شخصيّة المراهق وتقدير قيمة لها، في ظل وجود العديد من الاعتبارات التي تحيط به، والتي يمكن حصرها باعتبارات نفسيّة، ومجتمعيّة، وبيئيّة تؤثر في سلوك المراهقين بشكل مباشر، وتدفعهم إلى التصرف بشكل إيجابي، ومثمر، أو العكس في ضوء البناء النفسي للمراهق.

لقد اعتبر علماء النفس أن صوت الناقد لدى المراهق هو المعيار الأساسي في تكوين شخصيته، ونعني هنا بصوت الناقد: الصوت الداخلي المتشكل من تراكمات نفسيّة، سلبيّة أو إيجابيّة، كان مصدرها الأسرة، أو المجتمع، أو البيئة ككل. إن تقدير الذات يؤثر على شخصيّة المراهق تأثيراً بليغاً، فنجد صوت الناقد فيه يعلو كلما لاحت له مواقف يجزم أنه لن يستطيع تجاوزها، أو التعامل معها، وهذا كله بسبب المخزون السلبي المتراكم في عقله الباطن، والعكس صحيح أيضاً، فإذن التجارب السلبيّة أو الإيجابيّة تؤثر بشخصيّة المراهق بشكل كبير، وتجعله يتجه في مسارات متباينة، ما بين الاتزان، والتخبط (**الفقي** 2008م ، **ص**: 22-26).

خلاصة الفصل:

مفهوم الذات عبارة عن أفكار و مشاعر الشخص و تطلعاته وأمانيه ،فهي تركيب خارجي منظم موحد متعلم لمدركات الفرد الواعية ،يتضمن استجابات الفرد ككل نحو نفسه وتقديراته لذاته ووصفه لها. تقدير الذات حسب البحث الحالي هو التقويم الذي يؤمن به الفرد لذاته، ويعمل على الحافظ عليها ويشمل وجهة نظره عن ذاته ايجابيا أو سلبيا، فهو بمثابة المرآة لحكم الفرد على مدى كفاءته الشخصية واتجاهه نحو نفسه ومعتقداته عنها.

يعتبر تقدير الذات جانب من جوانب الذات وليس هو الذات بأكملها، وأن مفهوم الذات يتضمن فهما موضوعي أو معرفي لها، بينما تقدير الذات هو فهم انفعالي للذات يعكس الثقة بالنفس.

الفصل الثالث:

المراهق المسعف.

الفصل الثالث: المراهق المسعف.

تمهيد.

أولا: المراهقة.

1- **تعريف المراهقة.**

2- **مراحل المراهقة.**

3- **النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة.**

4- **حاجات المراهق.**

5- **مشاكل المراهقة.**

6- **المراهقة في الجزائر.**

ثانيا: المراهق المسعف.

1- **لمحة عن المراهق المسعف.**

2- **تعريف المراهق المسعف.**

3- **خصائص المراهق المسعف.**

4- **مشكلات المراهق المسعف.**

5- **المعاش النفسي للمراهق المسعف.**

6- **الهوية عند المراهق المسعف.**

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تلعب الأسرة دورا بالغ الاهمية في حياة المراهق فهي مصدر الأمن و الطمأنينة و الروابط والعلاقات ذات الاهمية في حياة المراهق، لكن قد تطرأ ظروف تمنع من تحقيق وظائفها اتجاه المراهق، وخاصة النفسية المتعمقة بتبادل المحبة فنجد المراهقين محرومين من الوالدين و هذه الفئة يطلق عليها اسم المراهقة المسعفة، حيث يعتبر هذا المراهق من فئة اجتماعية فقدت معنى العيش في ظل الأسرة الطبيعية لظروف مختلفة مثل الطلاق و الوفاة و غيرها ووضع في مؤسسات اجتماعية قصد إعادة التربية و ذلك لتوفر الظروف المعيشية اللازمة و الملائمة و لهذا خصص هذا الفصل للتعريف بهذه الفئة والإلمام بأهم الجوانب المتعمقة بها، تعريفيا و خصائصيا.

أولا: المراهقة.

1-تعريف المراهقة:

إن من معاني كلمة مراهق في اللغة العربية الخفة، الجهل، الحدة، وكلمة مراهق تفيد الاقتراب أو الدنو من الحلم وبذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا في قولهم رهق بمعنى غشي أو لحق أو دنا من الشيء. **(الهاشمي، 1976، ص 186).**

وهي المرحلة التي تسبق وتصل بالفرد إلى اكتمال النضج، و يكون بذلك عمر الفرد21 سنة و يمتد من البلوغ إلى الرشد.

والى جانب هذا كله نجد أن المراهقة هي تلك التغيرات أو التقلبات الفيزيولوجية العنيفة تصاحبها تغيرات ثانوية تطرأ على مختلف أعضاء الجسم وتبدو للمراهق في أول الأمر اضطرابا جسميا وخللا عضويا فيصاب بشدة هزة توجهه إلى جسمه و تزيد حساسية لنفسه.

وهي الفترة الممتدة من البلوغ إلى اكتمال النضج التناسلي للفرد وتتميز بتكوين العادات والعواطف الشخصية وكذا العواطف نحو الذات وهي تلك المرحلة الفاصلة بين الطفولة و حياة النضج وبين مرحلة الاعتماد على الغير ومرحلة الاستقلال بالنفس وبين الحياة في ظل الأسرة إلى حياة يصوغها المراهق بنفسه لنفسه، وهي مرحلة انتقال وتطور وتغير ومرحلة حرجة في اغلب الأحيان يتخللها الجهل وسوء الفهم والطموح والجنوح للأعلى والتسامي .

أما المعنى اللغوي للمراهقة فهو المقاربة، فرهقته معناه أدركته، و أرهقته تعني داينته، فراهق الشيء معناه قاربه، و راهق البلوغ معناه قارب سن البلوغ، و راهق الغلام معناه قارب للحلم، و صبي مراهق معناه مدان للحلم، و الحلم هو القدرة على إنجاب النسل.**(خليل، 1993،ص 330).**

ويرى بول سون و اخرون أن المراهقة هي المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي و الأنفعالي والعقلي والأجتماعي، و تبدأ بوجه عام في الثانية عشرة و تمتد حتى الواحدة ولعشرين، و إن ذهب بعض الباحثين على اعتبار نهايتها في الثامنة و العشرة وتسمى الفترة الاولى من هذه المرحلة بفترة البلوغ.

و يستخلص من التعاريف السابقة أن المراهقة مرحلة فاصلة بين الطفولة والرشد وهي تتميز بكونها تحدث فيها تغيرات تمس الفرد في جميع النواحي: الفيزيولوجية، النفسية، العقلية، الاجتماعية، التربوية والتعليمية، كما أنها تعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان في نموه حيث يتحول فيها من شخص غير مكتمل عاجز إلى شخص نامي يعتمد على نفسه.

2-مراحل المراهقة:

يمكن تقسيم مرحلة المراهقة إلى المراحل الآتية:

2-1- المراهقة المبكرة – ما بين 12 و 15 سنة-:

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وليس بمستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق.(**محمد رضا بشير وآخرون** ، 2004، **ص** 08).

لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه وتقليدهم حتى يكون مقبولا منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، "حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الانفعالية، والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق)". **(مختار، 1982، ص 164)**.

2-2- المراهقة الوسطى – من 16 الى 18 سنة - :

و يلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى "بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة. **(زهران، 1995، ص** 297).

2-3- المراهقة المتأخرة – من 18 الى 21 سنة- :

وتعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة، لأن المراهق في هذه الفترة يحس أنه محل أنظار الجميع، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال بالعالم الجديد، عالم الكبار وتقليد سلوكهم.

حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ويوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة. (**خليل ميخائيل، 1994، ص** 331).

3-النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة:

لقد اختلفت النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة، وذلك باختلاف الخلفية النظرية وتعددها ومن أبرز الاتجاهات نجد:

أ- النظرية البيولوجية:

يعتبر الباحث ستانلي هول" Hall.S" من الأوائل الذين عالجوا ظاهرة المراهقة، إذ يرى بأنها مرحلة ميلاد جديدة للفرد لما تتميز به من خصائص وصفات تختلف عن مرحلة الطفولة، وتطرأ في هذه المرحلة تغيرات بيولوجية المتمثلة في نضج واكتمال الغدد الجنسية، وظهورها بشكل مفاجئ يؤدي إلى ظهور دوافع قوية تؤثر في سلوك المراهق. **(ملحم، 2004 ، ص344).**

وقد اعتبرها فترة عواطف وتوتر لما يمر به المراهق من صعوبات التوافق مع المواقف الجديدة، إضافة إلى ظهور ميزة البلوغ، تظهر تغيرات مهمة في الجانب الجسمي حيث يزداد الطول الوزن وتنمو العضلات والأطراف فيظهر المراهق في جسم الراشد ويختلف هذا النوع بين الجنسين حيث يكون سريع عند الفتيات منه عند الذكور.

في حين أن رحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنيني من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة، تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتظهر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، وتزيد من تعقيد الأزمة، ونجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي والجنسي **(حجازي، 1985 ، ص 40-41).**

ب-النظرية الاجتماعية:

في هذه النظرية لسلوك المراهق على أساس الثقافة السائدة والتوقعات الاجتماعية ويفترض أن سلوك المراهق نتاج تعلم الأدوار، إذ تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية مسؤولة عن سلوكه السوي أو انحرافه، كما يقوم الفرد بتقليد النماذج المكتسبة في حياته خلال تفاعله الاجتماعي إذ توجد استمرارية في سلوك الإنسان، فإذا كان الفرد عدواني في طفولته فقد يستمر سلوكه العدواني في المراحل التالية (مرحلة المراهقة والرشد) ما لم يتعرض للتغيير الاجتماعي . **(الزغبي، 2001 ، ص 327).**

يتبين من خلال هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد سلوك المراهق في سوائه أو انحرافه، والتي تحدد للفرد ثقافته السائدة والتوقعات الاجتماعية.

ج- النظرية التفاعلية:

تركز هذه النظرية على التفاعل بين المحددات البيولوجية الاجتماعية والثقافية للسلوك والصعوبات التي يتعرض لها المراهق تعود إلى هذه المحددات في آن واحد.

إذ يرى الباحث sallenberger أن العوامل البيولوجية وحدها لا تفسر سلوك المراهق، إنما تساهم في إيجاد أنماط من السلوك تميز مرحلة المراهقة فالنضج الجنسي والجسمي تنعكس آثارهما على مشاعر الفرد بالإضافة إلى أن ثقافة المجتمع لها دور في تحديد مدى قدرة المراهق على إشباع حاجاته ومطالبه الجديدة.

أشار الباحث(1992)levin.k أن الانتقال التدريجي للطفل من عالم الطفولة إلى الرشد هو مصدر التوتر والصراع يسيطر على حياة المراهق وهذا ما يفسر عدم اتزان سلوكه وظهور عدة مشاكل في حياته، كما يرى أيضا أن المراهق يفكر في مستقبله فيبدأ في التمييز ما بين الحلم والحقيقة ويشعر بالحاجة إلى وضع خطة زمنية تنسجم مع الأهداف المثالية التي يريد تحقيقها ومع مطالب النمو التي يسعى للوصول إليها، وفي سعيه هذا يواجه صعوبات كثيرة لأنه لم يصل بعد إلى النضج الانفعالي العقلي والاجتماعي. **(الزغبي، 2001 ، ص 328).**

د- النظرية التحليلية:

أعطت هذه النظرية مفهوما آخرا للمراهقة إذ يعتبرها مرحلة إعادة تنشيط لتجارب سابقة عاشها الفرد، وعليه لفهم هذه المرحلة أو التخلص من أي صراع أو مشكل لابد من الرجوع إلى الفترة السابقة لها، وتتميز مرحلة المراهقة باكتمال النضج الجنسي وانفجار دوافع جنسية تنشط من جديد صراع والتخيلات المتعلقة بالهوامات المحرمة، بمعنى قتل الأب من أجل الاحتفاظ بالأم بالنسبة للذكر، وقتل الأم من أجل الاحتفاظ بالأب بالنسبة للأنثى وللتخلص من التخيلات يجد المراهق نفسه مجبرا على الانفصال عن الوالدين، كما يعمل على صدها بعدوانية ويرفض القيام بالأعمال المطالب بها، إلا أن هذه الرغبة في الانفصال من شأنها أن تتيح قلق وصراع شديد للمراهق، الذي يطور آليات دفاعية للقضاء على توتراته وصراعاته. **(ملحم، 2004 ، ص 347).**

يتبين من خلال هذه النظرية أن مرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي إذ يعتبر فرويد مرحلة إعادة تنشيط لتجارب ماضية قد عاشها الفرد ولفهم مرحلة المراهقة حسب رأي التحليليين لابد من العودة إلى مرحلة الطفولة وتنشيط من جديد صراع أوديب والتحليلات المتعلقة بالهوامات المحرمة والهوامات القاتلة ويرى فرويد لكي يتخلص المراهق من هذه الهوامات لابد أن ينفصل عن والديه، حيث يجد نفسه مجبرا على الانفصال وهذا الأخير ينتج قلقا وصراع لدى المراهق.

نستخلص من هذه النظريات أنه هناك تفسيرات عديدة ومتنوعة لمرحلة المراهقة فاختلفت نظرة كل نظرية بالمقارنة مع نظرية أخرى فالاتجاه البيولوجي يرى أن المراهقة مرحلة توترات على أسس بيولوجية تتمثل في نضج الغريزة الجنسية وأنها مرحلة عواطف كما صنفها ستانلي هول، أما الاتجاه الاجتماعي يرى أن التنشئة الاجتماعية هي التي تحدد سلوك المراهق سوي أو شاد، أما الاتجاه التفاعلي فيرى أن الصعوبات التي يتعرض إليها المراهق تعود إلى التفاعل الطارئ بين المحددات البيولوجية والاجتماعية والثقافية للسلوك في آن واحد، أما الاتجاه التحليلي فيرى أن مرحلة المراهقة تتميز باكتمال النضج الجنسي وهي مرحلة إعادة تنشيط التجارب السابقة التي قد عاشها الفرد.

4-حاجات المراهق:

إن التغيرات التي تحدث في مرحلة المراهقة تصحبها تغيرات في حاجات المراهقين، فتبدوا في بعض هذه الأحيان الحاجات قريبة من حاجات الراشدين، إلا أن علماء الاجتماع يجدون فروقا واضحة، خاصة في مرحلة المراهقة ويمكن تلخيصها كما يلي:

4-1- الحاجة الى الامن:

- الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية.
- الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي الاسترخاء والراحة.
- الحاجة إلى تجنب الخطر والألم والبقاء حيا.
- الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة والمساعدة في حل المشكلات.
- الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع.

4-2- الحاجة إلى الحب والقبول:

- الحاجة إلى الحب والمحبة.
- الحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي.
- الحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات والشعبية.
- الحاجة إلى إسعاد الآخرين.

4-3- الحاجة إلى مكانة الذات:

- الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائدا.
- الحاجة إلى الإتراف من الآخرين.
- الحاجة إلى النجاح الاجتماعي والاقتناء والامتلاك.

- الحاجة إلى تجنب اللوم والتقبل من الآخرين.
- الحاجة إلى الشعور بالعدالة والمعاملة.

4-4- الحاجة إلى الاشباع الجنسي:

- الحاجة إلى التربية الجنسية.
- الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.
- الحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر وحبه.
- الحاجة إلى التخلص من التوتر.

4-5- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار:

- الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك.
- الحاجة إلى تحصيل الحقائق وتفسيرها.
- الحاجة إلى التنظيم والخبرات الجديدة والتنوع.
- الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.
- الحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي.

4-6- الحاجة إلى تحقيق وتأكيد و تحسين الذات:

- الحاجة إلى النمو.
- الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا.
- الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات.
- الحاجة إلى النجاح والتقدم.

5-مشاكل المراهقة:

المراهقة فترة مليئة بالمشكلات، لأنها فترة تيقظ الشعور والميلاد النفسي الذي يتم بالتمييز بين الأنا والأبوين، وتختلف مشكلات المراهقة من فرد لآخر وتختلف عند الفرد الواحد من موقف لآخر، فقد يكون لدى فرد مشكلات في أسرته، ولدى فرد آخر مشكلات في مدرسته، ولدى فرد ثالث مشكلات في عمله...، و نحن نعرف أن المراهقين يتغير سلوكهم بتغير معارفهم وخبراتهم، ومفتاح الصحة النفسية هو أن يحول الإنسان مشكلات تسيطر عليه إلى مشكلات يسيطر هو عليها . **(عبد العزيز محمد، 2009، ص 10-11).**

5-1- مشكلات بسيطة:

أ- مشكلات تتعلق بالصحة والنمو الجسمي:

-عدم تناسق الجسم، وظهور حب الشباب أو تأخر النمو مقارنة بالأقران.

- الشعور بالتعب، والإرهاق وحالات الإغماء المتكرر، والغثيان.

ب- مشكلات نفسية:

حيث يتعرض المراهق للاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة التي لا يتم التناسق والتكامل بينها مما يسبب له مشاعر" التناقض الوجداني أو ثنائية المشاعر Ambivalenceالتي تتلخص في التذبذب وعدم استقرار مشاعره، كأن يشعر بالانجذاب والنفور والحب والكره والرضا والسخط إزاء الموضوعات والمواقف. **(خليل ميخائيل، 1994، ص 370).**

ويتأتى الضغط النفسي من تصاعد التوتر الناتج عن عدم قدرة المراهق على اتخاذ القرارات المناسبة إذ يبقى متأرجحا بين نزعة طفولية تتسم بالتنصل من المسؤولية وبين نزعة راشدة تحاول إجباره على القيام بما هو مناط به.

ومن بين الأمراض النفسية التي تؤثر على حياة بعض المراهقين هي:

- **الاكتئاب:**

وهي حالة مرضية تصيب الكبار، كما تصيب الصغار ولا تختلف أعراض هذا المرض النفسي عند المراهقين عنه عند البالغين. **(هبة ضياء، ص 68).**

و من أعراض هذا المرض هي:

-الحزن الشديد والنوم الدائمين.

- النظرات التائهة و دون النظر إلى شيء معين.

- كذلك عدم الإحساس والشعور بمتع الحياة و ملذاتها.

- قلة التركيز والإحباط والفشل في الحياة.

- عدم القدرة على التعبير عن الرأي.

- عدم التمكن من اتخاذ القرارات.

- روح التشاؤم والقلق والخوف.

- ضعف الذاكرة وفقدان الشهية.

- **انفصام الشخصية:**

وهو مرض نفسي خطير لديه ثلاث أعراض هي:

-تشتت الأفكار بحيث يصبح المراهق لا يتحكم في الربط بين الأفكار.

- الهذيان: بحيث يتخيل وجود أشياء ليست في الواقع ويقتنع بها كخوفه من شخص يلاحقه.

- الأوهام: كرؤية شخص ما غير موجود في الواقع، بحيث يصعب إقناعه بعدم وجوده.

ج- مشكلات اجتماعية: و تتمثل في :

-عجز المراهق عن إقامة علاقات خارج الأسرة، وقد أشارت الدراسات إلى نقص القدرة والارتباك في المواقف الاجتماعية.

- الخوف من ارتكاب الأخطاء.

- الخوف من مقابلة الناس" نقص القدرة على الاتصال بالآخرين ونقص القدرة على إقامة وصداقات جديدة.

- الوحدة ونقص الشعبية ورفض الجماعة له، وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى. **(مل الأحمد، 2001، ص 231- 235)**

كما قد يلجأ المراهق إلى الإسراف في الاهتمام بمظهره وتغيير لهجته من أجل الحصول على القبول الاجتماعي، أو يقدم على التدخين، وقد يسوء الأمر أكثر عندما يتحول إلى إدمان المخدرات "فقد يكون الشخص مجاملا أو خجولا لدرجة أنه قد يتورط في قبول الأشياء التي يقدمها إليه أصدقاؤه في الحفلات والمناسبات الاجتماعية أو في الزيارات." **(مصطفى ، 2005، ص 32)**

5-2- مشكلات متوسطة:

أ- مشكلات متوسطة:

حين يتعرض المراهق للمشكلات السابقة فإن الأسرة تعمل على مساعدته لتخطي الوضع، وفي أحيان أخرى قد لا تكون الأسرة واعية بهذا الدور أو أنها غير قادرة على تقديم المساعدة، إذ يعمل المراهق كي يبرهن على أنه قد أصبح راشدا قادرا على الاستقلالية وأنه لم يعد بحاجة إلى مساعدة الآخرين" فكل مساعدة منهم وخصوصا من الأهل يعتبرها تدخلا في شؤونه الخاصة، فيصبح الأهل بخاصة أمام مأزق حقيقي، إذ كيف يمكنهم مساعدة أبنائهم إذا كانت المساعدة غير مقبولة؟ وكيف يمكن التواصل معهم إذا كانت كل التفاتة منهم تعتبر إهانة؟" **(معاليقي، 2004، ص 158).**

وفي الحالة التي لا تكون فيها الأسرة واعية بالدور الذي ينتظرها في مرحلة مراهقة أبنائها، نجدها تدخل في صراع محتدم بينها وبينهم، ويرى أنصار مدرسة التحليل النفسي أن الصراع مع الأهل في هذه المرحلة من الخصائص النفسية للنمو وأن الأسرة تعتقد أن أبناءها قد تمردوا عليها وقابلوها بالعصيان والعقوق.

ب - مشكلات مدرسية:

تمثل المدرسة المحيط الاجتماعي الخصب للتفاعل بين المراهقين للتنفيس عن ضغط السيطرة الوالدية، لكنها في نفس الوقت وجه آخر لصراع الأجيال بين المعلمين والمدراء والقائمين على التربية والتعليم، وفي غالب الأحيان نجدهم يتعاملون بسلبية مع التمرد الطبيعي للمراهق لينتهي به الأمر إلى الإنذارات المتوالية، والتوبيخ المستمر، على مرأى زملائه، وحتى الطرد والإقصاء ونظرا لحساسيته المتزايدة فإن تحصيله يرتبط مباشرة بالتحفيز والتشجيع فيكون التحصيل إيجابيا، وبالتحقير و الإهانة فيكون التحصيل مترديا خاصة إذا ربطنا ذلك بتزايد ميول المراهق إلى استقاء المعلومات من خارج المقرر المدرسي.

ويمكن حصر أسباب مشكلات المراهقة في المدرسة فيما يلي:

- انعدام العلاقات الحميمة بين المراهق والمدرس.
- مشاعر الخوف واتخاذ موقف الدفاع عن الذات.
- فقدان التوجيه السليم.
- احساس المراهق بنقص الكفاءة للتحصيل المناسب.
- عدم الاستقرار الأسري.
- ضعف ذكاء التلميذ.
- نقص النشاط الترويحي المنظم في المدرسة. **(الجولاني، 1999، ص 39).**

ج - مشكلات حادة:

لا تفصل المراهق عن احتلال الدور الاجتماعي المناسب إلا خطوات قليلة، ويتحول بذلك من المفعول به إلى الفاعل الحقيقي وهذا يقودنا إلى تجاوز الحديث عن اكتمال النمو الجسمي والعقلي وسلامة جهازه النفسي والصراع المفاهيمي بين الأهل وبينه، إلى الحديث عن مشكلة الهوية عند المراهق، وهي قدرته على الانجاز وتحقيق أهداف مجتمعه أو الانحراف عنها، والشعور بالاغتراب ، فإذا واجه هذه المشكلة ومثيلاتها، وبخاصة إذا كانت مشكلات أغلب المراهقين في مجتمع ما، فإنها تصبح أكثر من مشكلات مرحلية تتعلق بفترة من محددة ،ومما لاشك فيه أنها ناتجة عن التنشئة غير السوية القائمة على العقاب والترهيب والإساءة

اللفظية للمراهق وكبت رغباته وعدم تشجيعه على اكتشاف ذاته وإمكانياته وبالتالي التنصل من قوميته وإنكاره لهويته.

6-المراهقة في الجزائر:

تختلف نظرة المجتمعات للمراهق حسب الثقافات السائدة، ففي المجتمعات البدائية مثلا لم يكن هناك ما يدعى بمرحلة المراهقة والسائد عندهم هو البلوغ، فالفرد بمجرد بلوغه يكون قد اقتحم عالم الرشد، ولم يكن هناك ما يعرف بأزمة المراهقة ونتيجة لتغير الفكر الاجتماعي والتطور الحضاري بدأت فكرة الاهتمام بمرحلة المراهقة، وأصبحت من اخطر مراحل النمو التي تستوجب اهتماما بالغا من طرف المختصين والمحيطين، فالجزائر كغيرها من المجتمعات لم تكن تعرف مصطلح المراهقة في عاميتها إنما البلوغ، وقد تراوحت معاملة الأسرة الجزائرية للبالغ بين السماحة واللين أحيانا والقسوة والتسلط أحيانا أخرى.

فكانت تنعته بالوقح والكسول والاتكالي، كما أن معاملة الذكر والأنثى ليست على حد السواء، إذ أعطي الذكر كامل الحرية في التصرف و أن وصل به الأمر إلى حد الممارسات اللاأخلاقية والانحرافات السلوكية، لأن الرجل في نظرهم لا يجلب العار أما الأنثى فتعامل بنوع من القسوة والشدة والصرامة والمراقبة الشديدة لسلوكها وتحركاتها وحتى في علاقتها مع الآخرين وخاصة علاقتها مع الجنس الآخر، فالفتاة رمز شرف للعائلة الجزائرية، حيث ترى الباحثة "نفيسة زردومي" أن الفتاة الجزائرية في بعض العائلات تشكل نكسة في أعضاء الأسرة، فيما يمكن أن تجلبه من عار لهذه العائلة، فهي تعامل منذ البداية على أساس مخلوق غير مرغوب فيه لكنه ضروري كما انحصرت تربية الفتاة في الوسط الجزائري على تلقينها مفردات آلية وهي: الطاعة، الحشمة، الأناقة، العيب، الحرام، الأصل، الشرف...الخ.

بالإضافة إلى ذلك فان التغيرات الجسدية التي تحدث في مرحلة المراهق هي نفسها عند جميع الأفراد في مختلف الأمكنة والأزمنة ولكن التغيرات النفسية التي تحدث فيها تختلف حسب طبيعة الأفراد والمناطق والظروف العائلية والاجتماعية والثقافية المحيطة بهم، ولو أخذنا حالة المجتمع الجزائري فإننا نجد أن العائلة الجزائرية التقليدية تتميز بكونها عائلة مكتملة العدد، أي مجموع من الأفراد يعيشون مع بعضهم في بيت واحد ويشكلون أسرة واحدة ويشرف عليها فرد واحد وهو الأكبر، هذا التنظيم العائلي القديم يرتكز على السلطة الأبوية، فهي تنظر للطفل بوصفه امتداد لابيه انه عندما يكبر يباشر أعمال أبيه بنفس السلطة لأنه ذكر ولأن الأسرة الجزائرية أسرة أبوية ويوضح ذلك "بوتفنوشات مصطفى" فيقول أن الأب ينتظر من ابنه أن يكون تابعا له كليا ويجب على أن يظهر أنه يعتبر بالدم الذي أعطي له ويحترم سلطة الأب في كل المواقف و أن يخدم عائلته تبعا للقيم التقليدية للعائلة.

والمراهق الجزائري قديما كان ينتقل مباشرة إلى الرشد بمجرد البلوغ حيث تبدأ العائلة في إعداده لتحمل المسؤولية الاقتصادية لكن حاليا نظرة المجتمع للمراهق تغيرت ولكن هذا التغير مصحوب بنوع من التشدد والحماية والرقابة خاصة على البنات فالمراهق الجزائري يعيش مرحلة جد صعبة وهذا نتيجة الظروف المحيطة به سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو سياسية.

و يضيف الدكتور بن إسماعيل في هذا المجال قائلا "أن فكرة المراهق متأثرة بالثقافة في بعض المجتمعات التقليدية كالثقافة الجزائرية فمكانة المراهق عندنا غير معترف بها لذا فالطفل لا يدرك إطلاقا هذه المرحلة من عمره نتيجة غياب الوعي بها. (**بولدري، سليمة**، 2000-2001)

ثانيا: المراهق المسعف.

1-لمحة عن المراهق المسعف:

يعود مشكل الأطفال المسعفين إلى الماضي، فأول مكتب للمهملين ظهر في الجزائر العاصمة، حيث تمركز في باب الواد، بعد قانون 1904م الذي يخص الأطفال المحرومين ولم يطبق إلا سنة 1905 ثم تحول إلى مكان أكثر سرية في 1917/06/16 وأصبح مستشفى مصطفى باشا هو مكان هؤلاء وفي هذه المرحلة 1962/1940م وكان مسكن داي الجزائر هو ملجأ الأطفال المحرومين ثم أنشئت دار الأمومة من طرف الهلال الأحمر سنة 1954م و أمام التزايد المستمر أصبح المشكل خطيرا فقامت الدولة بمجهودات كبيرة ببناء أحياء لهؤلاء الأطفال.

وحاليا فان الدولة هي التي تتكفل بهم من خلال المؤسسات العمومية ذات طابع إداري واستقلالية مالية، بمقتضى المرسوم 80-83 المؤرخ 1980/03/15 المتضمن بإنشاء دور للأطفال المسعفين وتنظيمها وتسييرها.

2-تعريف المراهق المسعف:

2-1- التعريف النفسي:

الطفل المسعف من منظور نفسي هم الأطفال الذين لا مأو ى لهم ولا عائل، تفككت حياتهم الأسرية بسبب ظروف قاهرة، ومن ثم انفصلوا من أسرهم وحرموا من الاتصال الوجداني بهم وقد الحقوا بدور الحضانة أو معاهد الطفولة كالملاجئ. (N sillamy. 1996).

2-2- التعريف القانوني:

الطفولة المسعفة تمثل فئة أيتام الدولة فحسب المادة 246 من قانون الصحة العمومي الواردة في الجريدة الرسمية تحت أمر رقم 76-79 الصادرة بتاريخ 23/10/1976أين يوضح الوضعية المادية والمعنوية للأطفال، إذ يكون استقبالهم تحت الإسعاف اليومي، وتتمثل هذه الفئة:

-الولد المولود من والدين مجهولين، ووجد في مكان ما وحمل إلى المؤسسة كوديعة فهو "لقيط."

- الولد من والدين معروفين ومتروك من طرفهما، ولا يمكن الرجوع إليهما أو إلى أصولهما.

- الولد الذي لا أم ولا أب ولا أصل يعود إليه وليس لديه وسيلة لكسب العيش فهو يتيم وفقير.

- الذي سقطت سلطة الأبوين عنه بموجب تدبير قضائي وعنصر الوصاية عليه الإسعاف اليومي.

فمراكز الطفولة المسعفة تستقبل الأطفال من سن المهد إلى السن 18 سنة عموما من الأطفال الطبيعيين واليتامى وذوي الاحتياجات العسرية، والذين ليس لديهم مأوى والمهملين، تجمعهم أجنحة مختلفة متخصصة تعيش فيها مختلف الفئات يقوم برعايتهم طاقم إداري وتقني متخصص من المربين والأطفال يتلقون تعليما عاما مثل الذي يتلقاه التلاميذ في المدارس العادية، ويتدربون على بعض المهن، ومنهم من يزاول دراسته في الجامعة.

2-3- التعريف الاداري:

وهنا نستعمل على الأطفال القاصرين والأطفال المشردين من العائلة، أو الأطفال الذين أسقط أهلهم من حقهم في ممارسة السلطة على أولادهم، في استعمال هذا المصطلح خارج سياقه، يذكر الأطفال الذين يتلقون العون وتعهدهم هيئة المساعدة الاجتماعية للطفولة، ويحتمل تسليمهم لعائلات معينة أو مؤسسات مختلفة. **(دورون، رولان. 1997، ص 894)**

3- خصائص المراهق المسعف:

ان غياب الرعاية في حياة المراهق بصفة خاصة تؤثر فيه وتجعله يتراجع في النمو ويظهر بعض التصرفات التي تؤثر في شتى الجوانب وهي فقدان الشهية، العزلة وقلة الكلام، حب الانتقام، التبول اللاإرادي، حياة الخوف والفزع والقلق الدائم، الاعتماد الكلي على الآخرين. **(حسن،1992، ص 85)**

3-1- فقدان الشهية:

في هذه الحالة يفقد المراهق المسعف الشهية الكاملة أو يمتنع عن الأكل وبالتالي تظهر عليه آثار النحافة وقلة الحركة والتهرب من تكوين علاقات مع ذويه.

3-2- العزلة و قلة الكلام:

فالمسعف يخشى من تكوين علاقات مع المجتمع، كما أن معظم هذه العلاقات تنتهي بالفشل وغالبا ما تكون سلبية.

وهذه الخاصية تعكس مدى الكراهية التي يحملها هذا المسعف للمجتمع الذي لم يتلقى منه إلا الإهمال والطرد، فإحساسه بالانتقام من كل الأفراد الذين تسببوا في كونه مسعف تطور إلى شعوره بالانتقام من كل أفراد المجتمع.

3-3- حالات الخوف والفزع الدائمين:

هي خاصية تسبب فيها غياب الأسرة الحقيقية للطفل وتخليها عنه في الثقة والاطمئنان والاستقرار لا تعرف طريق نفسيته طالما هو لا يزال بعيدا عن هذه الأسرة.

3-4- الاعتماد الكلي على الآخرين:

وهذا ما توصل إليه الكثير من علماء النفس في دراساتهم، حيث أن غياب الأسرة وخاصة الوالدان والمعاملة القاسية للأبناء تجعلهم أكثر اعتمادا على الآخرين و لكن هذه الخصائص تؤثر بالضرورة على شخصية هذا المسعف و هو في أهم مراحل نموه الحرجة، وهي مرحلة المراهقة.

4- مشكلات المراهق المسعف:

4-1- المشكلات النفسية :

من المشاكل النفسية التي يعاني منها المسعف نذكر:

4-1-1- السلوك العدواني:

مثل : الضرب ، العض ، الشتم والسب والسرقة.

4-1-2- السلوك التخريبي:

تمزيق الكتب ، تكسير اللعب ، إتلاف الأوراق وإتلاف ممتلكات الآخرين .

4-1-3- السلوك العاطفي الاتكالي:

يبكي ، يصاب بنوبة غضب ، التحدث الدائم مع الأطفال الصغار ، تبليل ملابسه ، إثارة الاشمئزاز والمطالب الكثيرة. .

4-1-4- السلوك الفوضوي:

ترك حجرة الدراسة ، إلقاء الأشياء بالأرض لإحداث الضجيج والصياح في حجرة الدرس . إضافة إلى كل هذه السلوكات نجد أيضا الهروب من المدرسة ، التأخر المدرسي وقد لاحظت الباحثة "سميرة أبو زيد

النجدي "أن المشكلات النفسية للأطفال المحرومين تختلف وفقا للمرحلة العمرية والظروف المعيشية والبيئة التربوية ومن أهم هذه المشكلات: **(العيسوي، 1995، ص 43)**.

4-2-1- التبول اللاإرادي:

كثيرا ما يحدث ويرجع ذلك لتشوهات خلقية عند بعض الأطفال في حين آخر ربما يرجع أن الطفل غير متكيف في وضعيته الجديدة، أو بسبب القلق والخوف.

4-2-2-السرقة:

لوحظ أن مجموعة من الأطفال تمارس أنواع من السرقة فمنهم من يقوم بالسرقة من النافذة بهدف سرقة النقود ، كما أن البعض يقوم بسرقة المأكولات وذلك أثناء انشغال الآخرين والبعض يسرق أشياء تافهة.

4-2-3-الكذب:

إن الأطفال المسعفين يمارسون أنواعا من الكذب وفقا لمواقف متعددة منها إلحاق الضرر بالأم البديلة أو أحد المحيطين به ن أو إرضاء أحدهم مقابل شيء. **(احمد عزت ، 1989، ص 211)**

4-2-4- الهروب:

لوحظ هروب الأطفال من جميع المؤسسات الإيوائية حيث أصبح هذا الهروب سلوكا غير مرغوب فيه واكتساب عادات واتجاهات سلبية تنعكس على باقي الأطفال وهذا إلى جانب الهروب من المدرسة.

4-2-5- الشراهة:

يلاحظ إقبال الأطفال على الطعام بطريقة غير عادية هذا إلى جانب حدوث مظاهر سلوكية شاذة تتمثل في أكل فضلات الأكل .

4-2-6-السلوك العدواني والغضب:

يظهر هذا السلوك في مرحلة المراهقة حيث يقوم المسعفين باستعمال أدوات حادة أثناء المشادات وثورات الغضب.

4-3- المشكلات الجنسية:

هناك بعض السلوكات الجنسية بين الأطفال خاصة في مرحلة ما قبل البلوغ أو أثنائها وقد تظهر سلوكات جنسية شاذة في بعض الأحيان يبكي ، يصاب بنوبة غضب.**(سيد خير الله، 1981، ص153-154)**.

5-المعاش النفسي للمراهق المسعف:

تعد المراهقة بالنسبة للمسعفين بصفة خاصة مرحلة حرجة تظهر عدة مظاهر بسبب الوضعية التي يعيشونها، لأنهم في مرحلة بصدد البحث عن الهوية وتظهر هذه الصراعات من خلال اضطراب غير سلوكاتهم ولكنها في بعض الأحيان يمكن أن تجعل من فترة المراهقة حسرة وألم، فعند وصولهم إلى مرحلة فان معظم المسعفين يكونوا على علم بوضعيتهم وحقيقة آبائهم، لان المراهق في هذه المرحلة لابد أن يعرف ذاته، وليحقق ذلك فانه يطرح أسئلة حول والديه الحقيقيين، ومعرفة كل ما يتعلق بهم، لكن في بعض الأحيان يرفض مقابلتهم والتعرف عليهم شخصيا ومن بين التساؤلات التي يبحث لها عن إجابات هي معرفة الظروف التي أدت بوالديه إلى هجره وهو رضيع أو طفل، كذلك إذا كان غير مرغوب فيه يسبب مشاكل بين والديه وهذا ما يؤثر عليه ويجعله يحمل تصورا سلبيا عن ذاته. (https:guelmmdetaloy.com).

ومما سبق نستنتج أن المراهقة تكون حساسة عند المراهق المسعف و ذلك راجع إلى الوضعية التي يعيش فيها لأنه في مرحلة البحث عن الهوية، و تتأرجح الصراعات النفسية حيث تظهر على شكل اضطرابات سلوكية قد تؤدي إلى إحساسه بالألم والحسرة، واهم مشكل يواجهه هو مشكل الهوية والتقمص لأنه في هذه المرحلة لابد أن يعرف ذاته، ولتحقيق ذلك يطرح عدة أسئلة حول والديه الحقيقيين ويريد معرفة كل ما يتعلق بهما وقد يرفض في بعض الأحيان التعرف عليهما أو مقابلتهما.

6- الهوية عند المراهق المسعف:

تختص كل مرحلة نمائية بمهام معينة و مرحلة المراهقة لدى إريكسون هي مرحلة نمو الأنا القائم على التفاعل بين العوامل النفسية و الاجتماعية و التاريخية المؤثرة في بناء الشخصية، و هي التي تجعل دور الأنا أكثر أهمية من التوسط لغرض الموازنة بين غرائز الهوة و قواعد الأنا الأعلى التأديبية كما اعتقد فرويد ليجعل وظيفته الأساسية وظيفة بنائية من أجل تحقيق هوية الأنا، و هذا ما يتضمن شعور داخلي بأربع جوانب هي:

- **الفردية** : وهو وعي الفرد باستقلاليته و فردانيته لغاية تحقيق هوية ذاتية.
- **التكامل و التوفيق بين المتناقضات** :أي إحساس الفرد بتكامله الداخلي و عدم وجود انقسامات و تناقضات بين جوانب الشخصية.
- **التماثل والاستمرارية:** و يعني إحساس الفرد بأنه ذات الشخص، مستمر في شخصيته بين الحاضر و المستقبل في منحى ذو معنى.

●**التماسك الاجتماعي**: و يقصد به وجود إحساس بالتفاعل الاجتماعي القائم على أساس تبني قيم ومعتقدات المجتمع التي تعكس له مدى ارتباط الفرد بثقافته.

و منه فإن عدم قدرة المراهق على اجتياز و حل أزمة الهوية قد يعزز لديه الشعور بالاغتراب و عدم الجدوى والأهمية في مجتمعه نظرا لغياب الإحساس بالأنا ما يدفعه إلى الاضطراب وعدم التوازن و فقدان الصلة مع المجتمع.

خلاصة الفصل:

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على المراهقين والتأثير على انفعالاتهم، وهذا نظرا لاشتراك جميع وحدات الدراسة في نفس المرحلة العمرية غير أن غياب الرعاية الأسرية، واهتمامها بأبنائها كان عاملا مساعدا في ظهور ظاهرة المراهقة المسعفة.

هذا المراهق الذي يعيش في المراهقة المسعفة مهما قدمت له من إمكانيات و خدمات فإنها لن تملأ الفراغ العاطفي الذي يعاني منه و لن تعوضه عن البيت العائلي و الرعاية الوالدية مهما بلغت درجة التكفل به و عليه نستنتج أن للأسرة أهمية كبيرة في الواقع لتؤدي ما يمكن أن يستدرك في غياب الواجب الذي ضيعه بعض الأولياء سواء بالتخلي عن مسؤوليتهم أو بالتفريط فيها.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

إجراءات الدراسة

الميدانية.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية.

1_ الدراسة الاستطلاعية

2/ الدراسة الأساسية

1/2 منهج الدراسة

2/2 مكان وزمان إجراء الدراسة

3/2 مجموعة الدراسة

4/2 أدوات الدراسة

1_ الدراسة الاستطلاعية:

للقيام بأي بحث ولتحديد المنهج المتبع في الدراسة لابد على الباحث من إجراء دراسة استطلاعية التي تساعده على تحديد أبعاد بحثه والهدف المراد الوصول إليه من خلال هذه الدراسة، فالدراسة الاستطلاعية هي دراسة فرعية يقوم فيها الباحث بمحاولات استكشافية تمهيدية قبل أن ينخرط في بحثه الأساسي، حتى يطمئن على صلاحية خطته وأدواته وملائمة الظروف للبحث الأساسي.(فرح عبد القادر دس، ص194).

وعليه فالدراسة الاستطلاعية توجه الباحث وتوضح له الميدان الذي سيجري عليه بحثه وكيفية التعامل مع المعطيات، ومن خلالها تهدف التعرف إلى وضوح أسئلة المقابلة النصف موجهة وإلى صدق الاتساق الداخلي وثبات التجزئة النصفية لمقياس تقدير الذات.

بدأت دراستنا الاستطلاعية بعد اختيار موضوع الدراسة و قبوله من طرف الاستاذة المشرفة والإدارة وهو :"تقدير الذات لدى المراهق المسعف "،لننتقل إلى مرحلة البحث عن المراجع و كل ما يخص موضوع دراستنا نظريا، أما بالنسبة الدراسة الاستطلاعية الميدانية لسوء الحظ تم الغاء الجانب الميداني من طرف الوزارة الوصية، فكانت دراستنا تشمل الجانب النظري لدراستنا فقط .

2/ الدراسة الأساسية:

1/2 منهج الدراسة:

إن طبيعة البحث الذي يقوم به الباحث يفرض عليه في كثير من الأحيان منهج معين يتلاءم مع موضوع البحث وأهدافه، للوصول إلى نتائج دقيقة وعلمية تمكنه من فهم الظاهرة المراد دراستها، والمنهج هو مجموعة من الإجراءات لدراسة ظاهرة أو مشكلة البحث واستكشاف الحقائق المرتبطة بها والإجابة على الأسئلة التي أثارتها مشكلة البحث، ولهذا من الضروري استخدام منهج باعتباره الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاستكشاف الحقيقة الكامنة خلف الظاهرة، حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج العيادي لأنه يتماشى مع طبيعة البحث، حيث أن الموضوع يقتضي إتباع خطوات منهجية خاصة وأدوات جمع المعطيات، وذلك من خلال دراسة مجموعة من الحالات الفردية، وفقا لطريقة دراسة الحالة هذا المنهج يقوم على دراسة الفرد كوحدة متكاملة وفردية تختلف عن غيرها، والهدف هو فهم شخصية فرد معين، ويعتمد على البحث المتعمق في السيرورات النفسية التي تكشف دلالات هامة تساعد في الفحص.

ويعرف "**لاقاش**" "Lagache" المنهج العيادي على "**أنه تناول للسيرة الذاتية في منظورها الخاص، وكذلك التعرف على مواقف وتصورات الفرد اتجاه وضعيات معينة، معادلا بذلك إعطاء معنى للحالة للتعرف على بنيتها وتكوينها، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها ومحاولة الفرد حله**". Reuchlin,1992 ().

وتقوم المنهجية الإكلينيكية الكيفية على دراسة الحالة حسب « Lagache» نتيجة الاستقصاء النفسي. (Pedinielli, 2007)، وتعتبر دراسة الحالة كانطلاقة استكشافية مع وصف تفصيلي لشخص ما، يقوم حول الملاحظة المعمقة للسلوكيات بتطبيق اختبارات.

أما التقنية المستخدمة هي دراسة حالة والتي تعرف بأنها الإطار النظري الذي ينظم ويبقى فيه الأخصائي الإكلينيكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد، وذلك عن طريق الملاحظة والمقابلة والاختبارات السيكولوجية.

2/2 مكان وزمان إجراء الدراسة :

تتطلب الدراسة عملية تحديد حالات دراسة البحث المتواصل عن المراهقين المسعفين الذين يعيشون في المركز الطفولة المسعفة بولاية البويرة

زمان الدراسة: قمنا بالدراسة في العام الجامعي 2021-2022.

3/2 مجموعة الدراسة:

شملت مجموعة الدراسة على خمس حالات من الذكور المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 13 – 18 سنة، بحيث تتوفر فيهم شروط موضوع الدراسة، فقد تم الاختيار بطريقة قصدية،

4/2 أدوات الدراسة

لدراسة أي ظاهرة نفسية يجب إتباع تقنيات وخطوات معينة من أجل جمع معطيات ومعلومات حول الظاهرة، وفي بحثنا هذا استخدمنا، أداتين هما: "**المقابلة العيادية النصف موجهة**" و"**مقياس تقدير الذات**".

- **المقابلة العيادية النصف موجهة:**

يعرف " Strang " (1949) المقابلة العيادية على أنها علاقة مواجهة دينامكية وجها لوجه بين المفحوص، الذي يسعى في طلب المساعدة لتنمية استبصاراته التي تحقق ذاته والمختص النفسي القادر على تقديم هذه المساعدة خلال فترة زمنية معينة وفي مكان محدد.

ويعرفانها "**موت و بينفون**" على أنها الحديث الجاد الذي يرمي إلى هدف معين وهو يؤدي إلى ثلاث وظائف تتمثل في استقبال المعطيات والأفكار وتحليل السبب.(sysmend.1946.p84) .

ويعرفه "trull" (2007) على أنها تفاعل يتم بين شخصين على الأقل، وتهدف إلى جمع البيانات أو المعلومات حول الفرد، أو التعرف إلى ما يحمله من معتقدات أو توجهات بأكثر الأساليب المتاحة وتعبر عن تقنية أساسية في العمل العيادي، وهي من أكثر الأدوات التي يستخدمها المختصون العياديون شيوعا وفائدة. (الداهري، 2011 ، ص: 415)، وتصنف المقابلة العيادية حسب الطريقة المتبعة في إجرائها إلى ثلاثة أنواع هي: "**المقابلة غير الموجهة**"، "**المقابلة الموجهة**"، "**المقابلة نصف الموجهة**".

اعتمدنا على المقابلة العيادية النصف موجهة، والتي تتميز ببعض خصائص المقابلة الموجهة والمقابلة غير موجهة في نفس الوقت، حيث يقوم فيها الفاحص بالاستماع إلى المفحوص والتدخل بغرض توجيهه فيما يخدم المقابلة وهذا النوع من المقابلة يسمح للمفحوص بالتعبير بكل ارتياح وطاقة ويشجعه على الكلام، (الداهري، 2011 ، ص417)، وتعتبر من الأدوات الأكثر استعمالا في البحوث، أي أنها اتصال مباشر بين الفرد والأخر وجها لوجه، وذلك بهدف جمع بعض البيانات أو المعلومات حول الشخص حيث يقوم الباحث بطرح أسئلة يريد من خلالها التعرف على بعض الظواهر والتعمق أكثر. (بوسنة ،2012).

ويعرفها "**محمد حسن غانم**" بأنها "**سلسلة من الأسئلة التي يسعى من خلالها الباحث الحصول على إجابة من المفحوص، ومن المفهوم أن هذا الأسلوب لا يتخذ شكل تحقيق وإنما تدخل فيه الم**

موضوعات الضرورية للدراسة خلال محادثة تكفل قدرا كبيرا من حرية التصرف، ويحرص الباحث ألا يقترح أي إجابات مباشرة او غير مباشرة". (غانم، 2004، ص 171).

ومن خلال دراستنا اعتمدنا على دليل "**المقابلة النصف الموجهة**" الذي يحتوي على المحاور التالية:

- **المحور الأول**: البيانات الأولية، وهي عبارة عن بيانات أولية تخص الحالة.
- **المحور الثاني**: العلاقات الاجتماعية.
- **المحور الثالث**: تقدير الذات عند المراهق المسعف.
- **المحور الرابع**: الآمال المستقبلية.

- **اختبار تقدير الذات**:

صمم من طرف الباحث كوبر سميث لقياس اتجاه تقييم الفرد في المجالات الاجتماعية والأكاديمية، الشخصية ، العائلية ، ويتكون من (25) عبارة حيث ان العبارات تكون مقسمة بين عبارات سلبية وايجابية وتتمثل العبارات السلبية في (2-3-6-10-11-12-13-15-16-17-18-21-22-23-24-25).

اما طريقة تصحيح الاختبار تمنح الدرجة (1) عندما تكون اجابة تتطبق والدرجة (0) عندما تكون الاجابة لا تتطبق مع الاشارة ان هذه الدرجات تعكس في الحالة العبارات السلبية.

وبعد ذلك تجمع عدد الدرجات المتحصل عليها ويضرب المجموع الكلي للدرجات الخاصة بكل حالة في(4).

أما بالنسبة لمستويات تقدير الذات إذا تحصل المفحوص على الدرجات من:

[20-40] نقول ان لديه درجة منخفضة من تقدير الذات.

[40-60] نقول ان لديه درجة متوسطة.

اكثر من 60 درجة فإن له تقدير الذات مرتفع.

- **ثبات وصدق مقياس تقدير الذات:**

لقد تم التأكد من ثبات وصدق مقياس تقدير الذات من طرف العديد من الباحثين الذين استعملوها وذلك في البيئيتين الأجنبية والعربية.

- **ثبات مقياس تقدير الذات :**

لقد تم حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق معادلة كوبر ريتشارد سن رقم (21) (k r 21) على عينة عددها (526) فردا (370) منها ذكور (156) اناث فوجد معامل الثبات عند الذكور يساوي (0. 74) وعند الاناث (0.70) وبالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات (0.79) كما حسب بطريقة التجزئة النصفية بعد حذف العبارة رقم (13) وحساب الارتباط بين درجات أفراد العينة في النصف الأول والثاني فبلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية بالنسبة للذكور (0.84) وبالنسبة للإناث (0.88) أما بخصوص العينة الكلية فبلغ (094). (**ليلى عبد الحميد** 1985) .

- **صدق مقياس تقدير الذات :**

حسب ارتباطية دلالة إحصائية في حين أن 10 % لم تكن لمعاملاتها دلالة إحصائية ويتبين من هذا الصدق الذاتي للمقياس في البيئة الأجنبية وجد أن 90 % من عبارات المقياس لها معاملات التحليل أن عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات . (COOPER SMITH 1994) .

وتم التأكد من صدق مقياس تقدير الذات في البيئة العربية عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس على عينة عددها (152) طالبا وطالبة. فبلغ صدق المقياس (0.86) عند الذكور و(0.94) عند الاناث وبالنسبة للعينة الكلية فقد بلغ عددها (0.88) . (**عبد الفتاح موسى** 1981).

الفصل الخامس:

عرض وتحليل

ومناقشة النتائج

في هذا الفصل يتم عرض وتحليل النتائج المتعلقة بكل حالة على حدى ، لكن بسبب تجميد التربص من طرف الوزارة الوصية تم الغاء الجانب التطبيقي للمذكرة .

الخاتمة

الخاتمة

تعتبر مرحلة المراهقة الممر بين مرحلة الطفولة والاعتماد على الغير ومرحلة الرشد مرحلة الاستقلال والاعتماد على النفس ، وتعتبر مرحلة ليست بالهنة على المراهق بما يصاحبها من تغيرات نفسية وفيزيولوجية، والمشاكل التي تطرأ على كل الجوانب الشخصية .

ويعتبر موضوع تقدير الذات من الموضوعات المهمة التي مازالت تتصدر المراكز الأولى في البحوث النفسية والشخصية، خصوصا إذا اقترن موضوع تقدير الذات بأكثر مرحلة حساسة في حياة الانسان وهي مرحلة المراهقة التي يحتاج فيها المراهق جد الاحتياج إلى السند من الأهل خصوا الوالدين ن وإذا كان هذا المراهق هو المراهق المسعف الذي حرم من عائلته ووالديه مما يجعله يعيش صدمة تؤثر على حياته ونفسيته وخصوصا تقديره لذاته .

وما توصلنا غليه من خلال هذه الدراسة هو معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهق المسعف، وقد حققت دراستنا وتوصلنا إلى هدفنا من خلال التساؤل المطروح.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

- أبو مرق، جمال.(2015). ***تقدير الذات و علاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال ما قبل المدرسة الإبتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. دراسات نفسية و تربوية.*** مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية. جامعة الخليل. فلسطين .
- الأحمد، مل (2001) . ***بحوث ودراسات في علم النفس*** . مؤسسة الرسالة . ط 1 . دمشق.
- الأزرق عبد الرحمن صالح .(2000). ***علم النفس التربوي***. مكتبة طرابلس العلمية . طرابلس.
- الأزرق، عبد الرحمان صالح.(2000). ***علم النفس التربوي للمعلمين***. دار الفكر العربي. لبنان .
- أمزيان زبيدة.(2007). ***علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الارشادية: دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس***. ماجستير- ارشاد نفسي مدرسي. جامعة الحاج لخضر باتنة، كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية و العلوم الإسلامية. الجزائر. باتنة.
- أمزيان، زوبيدة . (2006 - 2007) . ***علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية (دراسة مقارنة متغير الجنس)*** . مذكرة ماجستير غير منثورة. قسم علم النفس وعلوم التربية جامعة الخضر. باتنة.
- بشير، محمد رضا وآخرون . (2004) . ***تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والآمال*** . القاهرة . ط1.
- بوزقاق، سميرة . (2006) . ***علاقة الضغوط النفسية الاجتماعية بتقدير الذات لدى المدمنين المسجونين*** . مذكرة لنيل شهادة الماجستير. غير منثورة . قسم النفس وعلوم تربية جامعة ورقلة.
- بولدري، سميرة.(2000-2001). ***الحرمان العاطفي لدى الطفل المسعف و أثره على التحصيل الدراسي***. مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس التربوي. غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية. قسم علم النفس. جامعة الجزائر .
- جبريل، موسى.(1983). ***تقدير الذات و التكيف لدى الطلاب الذكور. دراسة ميدانية في المدارس الثانوية. الأكاديمية المهنية في الأردن***. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة دمشق. سوريا .
- الجولاتي، فادية عمر. (1999) . ***تشخيص وعلاج المشكلات الإجتماعية والنفسية***. مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- حجازي، عزت . (1985) . ***الشباب العربي ومشكلاته*** . عالم المعرفة . الكويت.
- حسن، عبد الحميد، سيد أحمد.(1962). ***الطفولة. الأسس و الرعاية النفسية***. مركز الدراسات في علم في علم الإجتماع النفسي. بدون طبعة. الإسكندرية .

- حسين، فراد محمد زايد،(2007). ***الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة اليمنيين و غير اليمنيين الوافدين إلى الجامعات السورية و علاقته ببعض المتغيرات***. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة دمشق .
- حميدي، محمد ضيدان الضيدان.(2003). ***تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***. رسالة ماجستير. جامعة الرياض. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الإجتماعية .
- خير الله، سيد . (1981) . ***بحوث نفسية***. بيروت.
- الداهري، صالح حسن أحمد .(2011). ***أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم***. دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع. عمان.
- دعزيري، عبد اللّٰه ، علي غلفان . (2008) . ***الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية والأيتام والعاديين من المراهقين*** . رسالة ماجستير منشورة . كلية الدراسات العليا. الرياض.
- دغريري، عبد الله بن علي غلفان، عبد العالي، أحمد مشرف.(2008). ***الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية و الأيتام و العاديين من المراهقين***. أطروحة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. كلية الدراسات العليا. قسم العلوم الإجتماعية .
- دورون،رولان. (1997). ***موسوعة علم النفس***. ترجمة فؤاد شاهين. دون طبعة. عويدات للنشر والطباعة. لبنان.
- ديماس، محمد . (2002) . ***كيف توقظ طاقاتك*** . بيروت . دار ابن حزم.
- ذيب، عبدالله محمد عايدة(2010). ***الإنتناء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة***. ط1.دار الفكر نعمان– .
- الزغبي، أحمد محمد.(2001)، ***علم النفس النمو(الطفولة و المراهقة)***، دار زهران للنشر والطباعة. الأردن .
- زهران، حامد عبد السلام.(1995). ***علم النفس النمو***. ط 5.عالم الكتب و النشر. القاهرة .
- سالمة ، عبدالحفيظ. (2017). ***تقدير الذات الاجتماعية لدىفئة الشباب الجامعي***. مجلة التنمية البشرية. العدد 8.
- سعيد، جبر سعاد. (2008). ***علم النفس المقارن*** .عمان . دار الكتاب العالمي.
- شاهين. محمد أحمد .(2017). ***الإغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة جامعتي القدس والقدس المفتوحة في فلسطين*** . محلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية.
- شايع، عبد الله مجلي.(2013). ***تقدير الذات و علاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة***. المجلد 29-العدد الأول-. مجلة دمشق.

- شجاع، عثمان . (2014.01.04) . ***تقدير الذات : تعريفه ، مستوياته ، مراحله ، ونظرياته*** ، www.psy.cognitive.net08.052
- الصايغ، فالنتيفا وديع . (2001). ***فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (9-12عام)*** . (رسالة دكتوراه غير منشورة) . كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- ضياء، إيمان هبة . (دون سنة) ، ***في بيتنا مراهق*** . دار الطلائع للنشر والتوزيع . دون طبعة .
- طه، فرح عبد القادر.(2000).***أصول علم النفس الحديث.*** دون طبعة . دار قباء . القاهرة .
- العامرية ، بنت بنهان عبد الله منى . (2014). ***أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات و الغير العاملات و علاقته بمستوى الضغوط النفسة و التوافق الأسري بمحافظة الداخلية*** .رسالة ماجستير. قسم التربية. جامعة النزوى.
- عبد الحميد،ليلى.(1985). ***كراس التعليمات . مقياس تقدير الذات للكبار والصغار***. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة. دون طبعة.
- عبد الرحمن، سيد سليمان . (1992) . ***بناء مقياس تقدير الذات لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بدولة قطر . دراسة سيكومترية*** . مجلة علم النفس . العدد الرابع والعشرون . الهيئة العامة للكتاب.
- عبد الرحيم، بخيت. عيد الرحيم.(19850) . ***دور الجنس في علاقته بتقدير الذات*** ، بحوث المؤتمر الأول لعلم النفس في مصر.
- عبد العزيز جنات ، (2012) . ***نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات*** . مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير تخصص الإرشاد النفسي والتنمية البشرية . جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.
- عبد العزيز، عصام فريد محمد. (2009). ***المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين . أثر الإرشاد النفسي وتعديله***. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- عبد ربه، علي شعبان.(2010). ***الخجل و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى المعاقين بصريا***. رسالة استكمال الماجستير. قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة .
- عزت، أحمد.(1989). ***أصول علم النفس*** .دون طبعة. دار الطالب .
- العيسوي، عبد الرحمن .(1996). ***علم النفس والنمو***. دون طبعة. دار المعرفة الجامعية. الاسكندرية.
- الغامدي، صالح بن يحيى .(2009). ***اضطرابات الكلام و علاقتها بالثقة بالنفس و تقدير الذات لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة. دراسة مقدمة لقسم علم النفس*** . متطلب تكميلي لنيل درجة الدكتوراه في علم النفس تخصص"ارشاد نفسي"، كلية التربية . جامعة أم القرى .

- غانم، محمد حسن.(2004) .***مناهج البحث في علم النفس***. دون طبعة. المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.
- -فاروق، عبد الفتاح موسى.(1981). ***إختبار كوير سميث لتقدير الذات***. كلية التربية جامعة الزقازق . مكتبة النهضة المصرية.
- الفقي، إبراهيم.(2008). **فن و أسرار اتخاذ القرار**(الطبعة الأولى)، بداية للإنتاج الإعلامي، القاهرة .
- فهمي ، مصطفى . (1953) . ***الإنسان وصحته النفسية*** . مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة.
- فهيم ، مصطفى (2005) . ***انتبه عل انت قدوة لأبنائك*** . رواج للإعلام والنشر . بدون طبعة.
- قطب، رشيد عبد الرؤوف رمضان . (2000) . ***أفاق معاصرة في الصحة النفسية للأبناء*** . دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- كفافي ، علاء الدين . (1989) . ***تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي*** . مجلة العربية للعلوم الإنسانية . العدد 35 . جامعة الكويت.
- مختار، محي الدين . (1982) . ***محاضرات في علم النفس الإجتماعي*** . ديوان المطبوعات الجامعية . الجزائر.
- معاليقي، عبد اللطيف .(2004). ***المراهقة أزمة هوية أم ازمة حضارة*** . شركة المطبوعات للتوزيع والنشر . ط 3 . بيروت.
- معوض، خليل ميخائيل.(1994). ***سيكولوجية نمو الطفولة و المراهقة***. دار الفكر العربي. مصر .
- ملحم، سامي محمد. (2004). علم نفس النمو . دار الفكر . الأردن. ط1.
- ميمش، صباح . (2001 - 2002) . ***مساهمة في دراسة العدوانية عند المراهق الجانح وتطورها إلى العنف*** . (الماجستير) . دراسة ميدانية لخمسة حالات . قسنطينة . قسم علم النفس وعلوم التربية . جامعة منتوي قسنطينة.
- ميموني، بدري ، معتصم . (2003) . ***الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق*** . ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر.
- نيكية، كمال.(2017). ***تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط***. مجلة الجامع في الدراسات النفسية و علوم التربية. جامعة عبد الحميد مهدي. قسنطينة .
- الهاشمي، عبد الحميد محمد. (1976). ***علم النفس تكوينه و أسسه***. دون طبعة. مكتبة الخاليجي. القاهرة.
- يونسي، تونسية . (2011) . ***تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمكفوفين " دراسة ماجستير منثورة*** . الجزائر العاصمة.

- (https:guelmmdetaloy.com)
- Copper Smith, (1967).***the antecedents of self - esteem*** ,San Francisco: w.H. Freenan.
- N sillamy. (1983). ***dicionnaire psychologiqe***, Bordas, paris.1996
- Rosenberg.M.1979 ,conceiving the self .New York basic ,book Inc

الملاحق

الملحق رقم 01

دليل المقابلة العيادية نصف موجهة

المحور الأول: البيانات الشخصية

الاسم :

السن:

المستوى الدراسي:

الحالة الصحية :

الإقامة :

مصدر الإحالة :

الصفة تاريخ الدخول الى مركز الطفولة المسعفة

المحور الثاني :علاقات الاجتماعية

واش دير في حياتك

كيف كانت طفولتك

صف افكارك حول الاسرة

لديك علاقات مع الاخرين

واش تحس وانت في المركز

احكي لي عن علاقتك في المركز

كيف هي علاقتك مع اصدقائك ومع المربين

هل تصادفك مشاكل هنا

واش علاقتك مع زملاء الدراسة والأساتذة

المحور الثالث: تقدير الذات عند المراهق المسعف

اانت محبوب في المركز

عندما تكون في موقف ما كيف تكون ردت فعلك

كيف تقضي أوقات فراغك

كيف تتكلم مع المربين

لو نضعك في موقف يتطلب منك تحمل المسؤولية بإمكانك تحملها

هل لديك القدرة ان تتخذ القرار بنفسك

هل تستطيع التعبير عما بداخلك

لديك الثقة بنفسك

عندما ينقدك شخص ما هو شعورك اتجاه ذلك

ما هو احساسك عند مقارنتك بالأخرين

تحب اختلاط الناس

عندما يريد أحد التكلم معك ماذا تفعل

تشارك وتناقش المعلمين مع المعلمين في القسم

وما رأيك في مظهرك

أحكي لي على أهدافك في الحياة

كيف تواجه التحديات والمواقف الصعبة

تستطيع إقامة علاقات مع الاخرين

تعرضت للمرض

هل تحتاج للاهتمام

تشارك في الأنشطة الاجتماعية والرياضية

كيف تعيش المراهقة نتاعك

اانت راضي عن نفسك

واش تشوف روحك في المركز

أ لديك علاقات مع الاناث

عندما يسألونك على أسرتك ماذا يكون موقفك

واش هي أكبر حادثة بقات راسخة في ذاكرتك

أ تحس أنك مذنب في بعض الأحيان

المحور الثالث: الأمال المستقبلية

ما هي نظرتك الى المستقبل

ماذا تعني لك كلمة مستقبل

ماذا تتمنى ان تصبح في المستقبل

ملحق رقم 02

مقياس تقدير الذات لكوبر سميث

التعليمة فيما يلي مجموعة من العبارات تتعلق بمشاعرك اذا كانت العبارة تصف ما تشعر به فضع علامة (X) داخل المربع في خانة تنطبق أما اذا كانت العبارة لا تصف ما تشعر به عادة فضع علامة (X) داخل خانة لا تنطبق لا توجد إجابات صحيحة وانما الحقيقة هي التي تعبر عن شعورها الحقيقي أبدأ من بداية العبارة وضع علاماتك على 25 عبارة

رقم	العبارات	ينطبق	لا ينطبق
01	لا تضايقني الأشياء عادة		
02	أجد من الصعب على أن أتحدث أمام مجموعة من الناس		
03	أود لو استطعت أن أغير أشياء في نفسي		
04	لا أجد صعوبة في اتخاذ قراراتي		
05	يسعد الأخرون بوجودهم معي		
06	أتضايق بسرعة في المنزل		
07	أحتاج لوقت كويل لكي أعتاد على الأشياء الجديدة		
08	أنا محبوب بين أشخاص من نفس سني		
09	تراعي عائلتي مشاعري عادة		
10	أستسلم بسهولة		
11	تتوقع عائلتي مني الكثير		
12	من الصعب جدا أن أضل كما أنا		
13	تختلط الأشياء كلها في حياتي		
14	يتبع الناس أفكاري عادة		
15	لا أقدر نفسي حق تقدير لها		
16	أود كثيرا لو أرك المنزل		
17	مظهري ليس وجيها مثل معظم الناس		
18	اذا كان عندي شيئ أقوله فأقوله عادة		
19	أشعر بالضيق من عملي غالبا		
20	تفهمني عائلتي		

21	معظم الناس محبوبون أكثر مني		
22	أشعر عادة كما لو كانت عائلتي تدفعني لعمل الأشياء		
23	أرغب كثيرا أن أكون شخصا اخر		
24	لا ألتقي تشجيع عادة في ما أقوم به من الأعمال		
25	لا يمكن للأخرين الاعتماد علي		